

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

## **الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة**

### **دراسة في جغرافية التراث**

د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

الأستاذ المشارك بقسم الجغرافية

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

حدا ٢١٤٤٢ ص . ب ٦٠٨٠

[www.drailazazoe.com](http://www.drailazazoe.com)

[me@drailazazoe.com](mailto:me@drailazazoe.com)

#### **المستخلص**

تتطرق هذه الدراسة إلى محاولة فهم الخصوصية المكانية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة من المنظور الجغرافي، بهدف استخلاص بعض المغازي الجغرافية والاجتماعية والتاريخية لهذه الخصوصية المكانية، التي يمكن من خلالها التعرف على هذه التجربة من خلال الأهداف الوطنية التي نحرص على الحفاظ عليها عند عرض تراثنا للأجيال. فالتعرف على التراث الثقافي للمجتمع هو المدخل الرئيس لفهم ثقافتنا المحلية وبناءها الاجتماعي والذي يسهم في تحليل العلاقات التفاعلية بين المجتمع وأفراده. وقد وظفت الباحثة عددا من المفاهيم المكانية لتنظيم المعلومات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة أهمها مفهوم التفاعل المكاني فجغرافيا فإن هناك تواصل متبادل بين زوار المهرجان وبين الأماكن التي جاءوا منها كعملية تفاعل مكاني بين الجنادرية وبين تلك الأماكن المبنوثة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية بل بين الجنادرية والدول العربية والإسلامية وغير الإسلامية بسبب مشاركة أدباء وعلماء وفنانين وشعراء ومفكرين من تلك الدول في فعاليات مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة .

### **Abstract**

#### **Specialized location of Janadriah National festival for Heritage and Cultural**

**Dr. Laila Saleh Zazoe**

**This paper examines the location of the national Festival for Heritage and Culture from a geographical perspective; it accomplishes by situating the interpretation in the local and spatial setting, it is framing of Janadriah history and cultural which has become a regular event and depicts the relationship with our national identities.**

**Janadriah location presents a version to our past. it Focuses on all regions of the Kingdom participated by the cultural activities in Janadriah village like folklore, songs, dances, sword work and display of other traditional attributes and customs. Recognize cultural heritage but in our society to understand local cultural and social structure which constitute to interaction between society and people**

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعوع

## مقدمة

إن التعرف على التاريخ الثقافي والمكاني للمجتمع هو المدخل الرئيس لفهم الثقافة المحلية والبناء الاجتماعي والذي يسهم في تحليل العلاقات التفاعلية والتأثير المتبادل بين الثقافات، فالثقافة عنصر أساسي في دراسة اللاند سكيب الثقافي والسياحي من منظور الأهمية الاجتماعية والمكانية والتي تعضد من العلاقة بين المواطنة والهوية والانتماء السياسي. وقد عضد لويثنتل (Lowenthal, 1994:50) ذلك بقوله أن الأمم لا تتفرد في ما تريد أن تتذكره بل ولكن فيما تشعر به ولا ترغب في نسيانه مدى الدهر. وإن النهضة العلمية والعصرية والحضارية التي نعيشها الآن لا تنفصم عن حضارتنا القديمة بل هي عمق وامتداد طبيعي لتراث الآباء والأجداد الذين تسرخوا لنا آثارا بارزة. في مجالات الطب والكيمياء، والفلك والرياضيات وغيرها فنقدم الأمم لا يقاس فقط بأخذها بسبل النهضة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتطبيقها للتقنية وإنما بحفاظها على تراثها.

وإننا حين نستقري تاريخنا وتراثنا من خلال نموذج الدراسة المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) نزداد تطلعا لمستقبل ليكون نبعا ذهبيا لحضارة غنية تجسد لنا الماضي بكل قيمه الأصيلة وأصالته والحفاظ على مقوماته.

وما فتئت فكرة الدراسة هذه تروا دني كل عام مع بدء المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) ولأننا في عصر تتطلب تحديات القرن الحادي والعشرين دعم الوحدة الوطنية، وحماية الهوية الوطنية وتراثها ومكتسباتها بكل أبعادها. فعندما يدرس الجغرافيون الأبعاد المكانية فيكون الهدف الاستيعاب الذاتي للمكان، من منظور إدراكنا لأبعاد المكان الاجتماعي ومعناه التراثي أي وكأننا نحلل التركيب الاجتماعي للمكان، فنبحث في الحياة اليومية وتفصيلاتها ودقائقها ومعانيها والقيم والعادات السائدة التي يضيفها الإنسان بكل عناصر البيئة المحيطة من حوله دون أن نفصلها عن عناصرها البنائية الأخرى.

كما أننا مطالبون كأمة إسلامية الاهتمام بتحقيق هويتنا وخصوصيتنا الثقافية لأنها ربانية المصدر وإنسانية النزعة وإن عالمية الرسالة سمة بارزة لموروثنا الحضاري والاجتماعي في كل مكان وزمان لأنها عصب حياتنا. وإن المحافظة على التراث في بلد الإسلام هو انتماء وطني وهو درجة من درجات سلم الانتماء المسلم للإسلام الذي يتطلب وطن كنظام عمراني تتجسد فيه إقامته في وطن لأنه ليس بالدين الذي يتجسد في الخلاص الفردي ولا بالنظام الذي يتحقق في القلوب فقط، بل بالوطن الآمن.

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
ومن هنا نتحقق لنا الرؤية الإسلامية علاقة الإسلام بالوطن والوطنية أي أن عبقرية المكان في  
المحيط الإسلامي هي من عناصره التي تكتمل بالوطن والمكان أي الجغرافية. فالوطنية في  
الإسلام فطرة فطر الله عليها فالجاحظ في رسالة \_ الحنين إلى الأوطان \_ يقول أن العرب كانت  
إذا غزت أو سافرت حملت معها تربة من بلدها رملا وغفرا تستنشقه وأشار الزمخشري في  
أساس البلاغة إلى أن الوطنية كفطرة تجعل كل إنسان (يحب وطنه وأوطانه وموطنه) (عمارة،  
١٢٠:١٤١٨)

وفي دراستنا عن التراث نلمس اهتمام الكتاب العرب القدامى بالتراث من خلال موسوعات  
التراث الشعبي، على تقديم مادة كبيرة عن حياة الشعوب في مختلف العصور ومنها الأغاني لأبو  
الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) الذي خصصه لترجمة شعراء العرب من جاهلين ومخضرمين  
وإسلاميين وقد ضمت موسوعته كما كبيرا من الروايات الجاهلية والإسلامية التي ارتبطت  
بتقاليد العرب وعاداتهم وحياتهم الفكرية.

وذكر ابن النديم أن ابن قتيبة ألف كتابا تختص بالتراث الشعبي العربي ومنها كتاب الحكاية  
والمحكي وكتاب حكم المثال وكتاب تعبير الرؤيا، أما كتاب عيون الأخبار فشمل فجمع فيه  
الأخبار التي ترتبط بطباع العرب وحياتهم الاجتماعية التي تندرج تحت ما يسمى الدراسات  
الشعبية.

وفي العصور الوسطى ألف ابن عبد ربه العقد الفريد كما ألف النويري (٦٧٧-٧٣٣هـ) كتابه  
-نهاية الأدب - فضمنه ما وصل إلى علمه من معتقدات وعلم شعبي وأمثال وحكايات. وكان  
أول من ألف في العصور الحديثة كتابا جمع في ثناياه التراث الشعبي العربي الجاهلي هو الألو  
سي في كتابه - بلوغ الأرب- ومن الدراسات الحديثة في الخليج العربي طرح لنا السيد حافظ  
الأسود دراسة عن -التحليل الرمزي للتراث الشعبي العربي في المجتمعات الخليجية  
نموذجاً - التي قال عنها أنها تسعى إلى الاستفادة من الاتجاهات والنظريات الحديثة في تحليل  
التراث الشعبي وتفسيره من منظور جديد يركز على المعاني المتضمنة في عناصر التراث أكثر  
من التركيز على القوالب أو الأشكال الصورية المفرغة من المعنى. فالتراث الشعبي يعد اصدق  
تعبير عن الثقافة الشعبية التي هي نسيج من الرموز حاكها الإنسان في حياته التاريخية  
واليومية في بيئاته المحلية، فالتراث الشعبي هو نسيج من الرموز والمعاني ذات الدلالات  
الاجتماعية والتاريخية (الملتقى الخليجي الأول للتراث الشفهي الذي نظمه مركز زايد للتراث  
والتاريخ فعالياته في يوم الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٤١٩هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٩ جريدة  
البيان ، دولة الإمارات)

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
ولا نريد أن ندخل في محاوره التراث ولا أن نتمثل في اختلاف المفكرين حول عدة قضايا  
فلسفية، تتعلق بالتراث والتاريخ والهوية والأيدولوجيا والخصوصية والأصالة والمعاصرة. حيث  
تطالعنا مواقف وأسماء لكل من "الجابري" و"العروي" و"الخطيبي" و"أومليل" و"يفوت" و"وقيدي"  
وغيرهم (عبد الله، ١٩٩٣)،

لأننا نريد أن نبرز اهتمام الباحثون الفلوكلوريون بالمنهج الجغرافي في دراسة علاقة الحضارة  
الإنسانية بالمكان، وتترجم ذلك في الأطلس اللغوي الذي بدأه فينكر عام ١٨٧٦ والأطلس  
الفلكلوري ل بالمر عام ١٩٠٧م حيث دوت فيه الظواهر الفلكلورية المرتبطة بالعادات و  
التقاليد والمعتقدات وقد أظهر الأطلس أيضا الظواهر الاقتصادية والدينية لأنها انعكاس لارتباط  
الإنسان ببيئته. وقد حذت جميع دول أوروبا حذو ألمانيا في عمل الأطلس المشابهة لإدراك سلوك  
الإنسان ومعالم حضارته في الحيز المكاني والذي أسهم التمكن من عمل الدراسات المقارنة بين  
الشعوب (إبراهيم، دت: ٦٦-٦٧)

وفي رصدنا للدراسات الجغرافية للتراث في المملكة العربية السعودية لم نطلع على أي دراسة  
سوى ما درس من تخصصات أخرى مثل دراسة عبد الجبار عام ١٤٠٣هـ لعادات وتقاليد  
الزواج بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية وهي دراسة ميدانية أنثروبولوجية تركز  
على الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه وعلى  
العلاقات الوظيفية بين هذا الجزء من التراث وثقافة المجتمع ككل ونظمه الاجتماعية  
والاقتصادية مع إلقاء الضوء على كل ما يرتبط بعادات وتقاليد الزواج من عناصر مادية لها  
دلالتها الوظيفية وارتباطها بالإطار العام للثقافة في مجتمعنا السعودي ( عبد الجبار، ١٤٠٣هـ)  
إن علم الفولكلور هو علم ثقافي يختص بقطاع الثقافة التقليدية أو الشعبية الذي نلقي من خلاله  
الضوء على الأبعاد التاريخية والمكانية والاجتماعية والنفسية، وهو علم نظري يقدم لنا خدمات  
تطبيقية عملية تبقى لنا عبر الأجيال، من خلال تناوله للثقافة التقليدية Traditional

### cultural أو التراث الشعبي Folk tradition

وقد قسم الباحثون مواد التراث الشعبي إلى أقسام هي:

١. المعتقدات والمعارف الشعبية مثل السحر والطب الشعبي والأحلام وغيرها
٢. العادات والتقاليد الشعبية ومنها دورة الحياة في الميلاد والوفاة والزواج والأعياد  
والمناسبات في الأعياد القومية والدينية والمواسم للفرد في المجتمع المحلي إلى  
يعيش فيه من خلال المراسيم الاجتماعية كالاستقبال والتوديع والعلاقات بين أفراد

المجتمع وعادات وتقاليد الأكل وغيرها (الجوهري، ١٩٨١)

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

٣. الأدب الشعبي ويشمل الأمثال والأغازي والنداء والنوادر والحكاية والسيرة والتمثيلية والأغنية والمواويل (صالح، ١٩٥٥) الثقافة المادية والفنون الشعبية ومنها الأدب وفنون المحاكاة والفنون الشعبية التي يصنف من ضمنها الموسيقى الشعبية، والآلات الموسيقية، والرقص الشعبي والألعاب الشعبية، وتضم فنون التشكيل الشعبي: الأشغال اليدوية والأزياء وأشغال التوشية والحلي والثقافة المادية ومن عناصرها أدوات العمل الزراعي، والمعدات المنزلية، والحرف والصناعات الشعبية كصناعة الحصر والفخار والنسيج. (الجوهري، ٢٨: ١٩٧٠-٢٩)

### تعريف التراث:

والتراث كما يعرفه لنا Hall (1997) هو ما يختص بالإنتاج وتبادل المعاني وتأثيرها وواقعها العملي، وهو استخدامنا للأشياء، وأقوالنا، وتفكيرنا، وكيف نشعر أو نحس تجاهه، وكيف نترجمه إلى معنى خاص بنا لأنه يمثلنا وبعكس مجتمعنا بثقافتنا التي تنشأ من معناها وببصمها ويميزها عن غيرها من الثقافات.

ويضم مصطلح التراث الشعبي الممارسات الشعبية السلوكية والفلكلور والميثولوجي والأدب الشعبي أو العطاء الجمعي للأدباء في مسيرته الحضارية (خور شيد، ١٢: ١٤١٢)

والتراث الاجتماعي يمثل أحد المغريات السياحية بما يحويه من تقاليد، وعادات ومعتقدات دينية وشكل ثقافي واجتماعي وهو مصدر دخل من صنع الإنسان التي تحكي لنا تاريخه وتجسد تراثه وحضارته. وما الثقافة إلا مجموعته المعتقدات والتقاليد والسلوكيات وأساليب الحياة والعلاقات الإنسانية في المجتمع التي تميزه عن غيره. (الجلاد، ١٩٩٨) التي تتمثل غالباً في المهرجانات والفنون والموسيقى والرقصات الشعبية والصناعات اليدوية والملابس والأزياء الوطنية وكل هذه العناصر تشكل لنا أقوى عناصر الجذب السياحي يضاف إليها عنصر الأمن والأمان

وبما أن بنية الجغرافية الاجتماعية تتمحور على تفسير السلوك المكاني ضمن الإطار الاجتماعي السذي تشكل لنا الجماعة، فتصبح الجماعات الاجتماعية هي النقاط المرجعية للدراسة، فإن ما يهمنا كجغرافيين هو أن نتعرف على الخصائص المميزة لتلك الجماعات وأنشطتها وتفاعلها وإطارها الاجتماعي في الحيز المكاني الذي تشغله، لأن الجماعة كما ذكرنا تشكل لنا الإطار الاجتماعي للجغرافية الاجتماعية. ضمن آليات تربط أفراد الجماعة مكونة من مجموعة القيم والتراث والعادات والتقاليد والدين والمبادئ والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وبدون هذه الآليات فإن وجود الجماعة يتعذر أصلاً، وعليه فإن التركيز يكون على التفاعل بين أفراد الجماعة وما التفاعل المكاني إلا محصلة للتواصل لدوافع اقتصادية ومكانية

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
 واجتماعية. ومن مفهوم التفاعل المكاني يمكن التعرف على العلاقات المتبادلة  
 بين الإنسان وبينته، فالتفاعل المتبادل هو صلة بين مجموعتين من أي نوع  
 بحيث إن فاعليه كل منهما تحدها جزئيا الفاعلية الأخرى. (زعزوع، ٢٠٠١)  
 والحيز المكاني يكتسب معناه من خصائصه ومن المقومات الثقافية للجماعة لأن الجماعة عندما  
 تمتلك حسا عاطفيا أو شعورا Sentiments تجاه المكان الذي تشغله تمنح معنا رمزيا ثقافيا  
 ( Jones and Eyles, 1972:32)

ويرأى لنا تلمس واقعنا كباحثين جغرافيين من خلال:

- تلمس عبق وجغرافية الوطن السعودي، التي تلقي على الباحث الجغرافي مسؤولية  
 خدمة الوطن وإبراز مقوماته التراثية، فاختيار الجنادرية
- إن البحث في مواضيع تاريخية تخلد لنا تراثا تختلط فيها الحوافز العلمية والدوافع  
 الوطنية، لأن السباحث الجغرافي فرد يعيش في البيئة المحيطة من حوله، يتطلب منه  
 استجلاء مكوناته المكانية والزمانية، والارتداد عبر التاريخ إلى الماضي من خلال  
 التأصيل، واستقراء سماته الأصيلة.
- تشجيع الأبحاث التاريخية والجغرافية التي تلقي الضوء على التراث السعودي.
- تميز تراثنا عن غيره بأنه قام على ثوابت راسخة، مستندة إلى التشريع الإلهي والسنة  
 النبوية المطهرة، فأكسبت المملكة العربية السعودية خاصيتها المميزة كشخصية  
 سياسية واجتماعية منفردة.

#### جغرافية التراث:

نتناول في جغرافية التراث المنظور الثقافي الاجتماعي والاقتصادي والسياحي لأن العناصر  
 جميعها تعمل في مسارات متداخلة ومشتركة في الوقت ذاته.  
 ونحن عندما نبحث في جغرافية التراث فليسببنا اثنين هما:  
 أولا: لأنها ظاهرة مكانية ترتبط بالمكان وعلاقتها بالناس والأفكار والمباني وال عمران و الآثار  
 ولذا فإننا نتناولها بالدراسة من أبعادها التالية:

١. الموقع: حيث يرتبط التراث بالمكان من خلال السؤال الجغرافي التقليدي أين يقع ؟  
 ولماذا هو هنا في هذا المكان ؟
٢. التوزيع: حيث يختلف توزيع التراث من موقع لآخر لسمات محده ترتبط بالمكان.

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
٣. المقياس: حيث تتوزع المواقع التراثية وفقا لمقاييس مختلفة على المستوى المحلي

والإقليمي والعالمي

٤. الزمن: وهو الشاهد على تاريخ التراث وزمنه. (Graham, B. et al, 2000)  
ولعلنا في المملكة العربية السعودية هذه القارة الشاسعة المساحة (التي تقارب ٢ مليون كم  
مربع) تشكل لنا تراثا ذاخرا متنوعا وفق كل إقليم من أقاليمها المختلفة.

**ثانيا:**

أن جغرافية التراث ظاهرة تاريخية وثقافية نحدد من خلالها ذاتيتنا وهويتنا من خلال الحس أو  
الشعور Sense والمكان Place والتي تمثلان المدخلات والمخرجات في آن واحد لعملية صنع  
التراث. ونحن عندما نبحث في جغرافية التراث، فإننا نبرز هنا أهمية الشعور وأصالة الانتماء  
وركيزة أساسية للتنمية الوطنية.

وفي حالة دراستنا هذه عن مهرجان التراث والثقافة فإن الجنادرية يمكن الاستفادة منها من  
خلال التعرف على ملامح بيئتنا لإقامة صناعة سياحية ثقافية تراثية موسمية فيها طالما أنها  
تقتصر على موسم محدد سلفا ومنها نركز على شخصية التراث السعودي ، فالدارسات  
الجغرافية بدأت تشارك في موضوع السياحة منذ بداية القرن العشرين من خلال الاهتمام  
بالأنشطة التي تستخدم استثمار الوقت في الترفيه والتثقيف من خلال التعرف على نماذج  
لأماكن سياحية بهدف إبراز ملامح شخصيتها والجغرافية السياحة كظاهرة بشرية مركبة تتعدد  
عناصرها لأنها تستثمر الظواهر الطبيعية والبشرية والثقافية من خلال الأنشطة السياحية التي  
تطلب تكامل صناعة سياحية تترتب عليها نتائج اقتصادية واجتماعية وحضارية  
(الزوكة ، ١٩٩٨).

وتشير المصادر إلى أن قطاع السياحة يشهد نموا يقدر بين ٥ - ٦ % سنويا على مستوى  
العالم، ويتوقع له أن يكون أكبر مصدر لاستقطاب الأيدي العاملة في عام ٢٠٠٠م. (Williams  
And Shaw, 1988) وقد أشار ماكانييل (MacCannell, 1992:1) إلى أن السياحة ليست  
نشاط اقتصادي فقط بل هو أيضا إطار أيديولوجي تاريخي يكسبه القوة في إعادة تشكيل ثقافتنا  
وفق احتياجاتنا المجتمعية .

ومن دراستنا في الخصوصية المكانية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) نجد أنفسنا  
نتشبث بجذور الماضي لنستشق منه عبيره وما يحمله من عبق التراث وأصالة  
قيمه ، لنستحضر منه أحداث الماضي وتاريخه لنجسد به حاضرنا ومستقبلنا لملتقى ثقافي  
عالمي فريد ومتميز يتكرر كل عام . ولعل مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي في فعالياته



- الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع
- المكانية وتخصيص مواقع لها في أرضه يعطيه بعدا وشاهدا على المنجز الذي تحقق على المستوى الإقليمي ثم العالمي بحضور مفكرين ومتقنين من كافة الدول. وقد اعتمد المهرجان عدد من الوسائل لتحقيق أهدافه منها: الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية وشعر النظم والمحاورة بغرض إبراز رسالة الأديب العربي والشعر الشعبي وتأثيرهما في مضمار الحياة
١. مشاركة الفرق الفنون الشعبية من مختلف المناطق للتعبير عن البيئة السعودية بالإيقاع والحركات والغناء والحرف القديمة
  ٢. إقامة معرض للفنون التشكيلية لتسليط الضوء على الفن السعودي
  ٣. إقامة معرض للكتاب والمطبوعات ليستعرض الحياة الثقافية في مختلف المجالات
  ٤. إقامة سوق شعبي للحرف القديمة للتعريف بأساليب التقنية القديمة
  ٥. إبراز المهم كالدياسة والسواني والحراثه والصيد بالصقور للوقوف على عطاء الأجداد (الحرس الوطني ، ١٤٠٧ : ٢٦٤)

#### أهمية الدراسة:

وحرري بنا كجغرافيين أن ننوه بالمعنى الاجتماعي للمكان وحقائقه تبعاً لاحتياج المجموعات القاطنة له واهتماماتهم به، لأننا نستخرج من وجداننا قيمة هذا التراب في الحيز الذي نشغله فنظرة ابن الوطن تجاه المكان ومعناه تتفاوت بسمعه وبصره وفق هاتين الحاستين، لأن المكان هو الوطن الذي نعيش فيه. ونلمسها في وصف الشعراء لبيئاتهم التي يعيشون فيها ولأماكن سكناهم، كما نجدتها في العرض الروائي ومثالنا هنا الأديب نجيب محفوظ في وصفه للحارة المصرية ووقائعها الاجتماعية في ثلاثيته المشهورة وغيرها.

إذا يبرز لنا تجسيد حقيقة المكان الذاتية من خلال قيمنا التي تمثلها لتتكامل الذاتية والموضوعية عن الإنسان لأنه ابن المكان الذي يتفاعل معه يؤثر فيه ويتأثر به، ويشير بارك في عام ١٩٢٩م إلى أن الإنسان عندما يشيد الإنسان المدينة فإنه يبني نفسه لأنه يراها من خلاله، ولأن شخصية المكان وهويته تعكس ساكنيه وكل يكمل منها الآخر (Ley, 1983). وهو ما أكده هيربرتر في أن القيم المحلية وطرز الحياة لها الدور الكبير في تشكيل بيئاتنا المحلية وتأطير سلوكيات قاطنيه.

إن الاهتمام المنصب على دراسة تنظيم التراث الثقافي Cultural heritage management يبرز لنا دور الجغرافيين في دورهم في زيادة الوعي بأهمية المضمون الجغرافي للمواقع التراثية الثقافية على سبيل المثال لبناء استراتيجية فاعلة مرتكزة على التراث الثقافي الذي يتطلب تفاعل بين السكان المحليين بتنمية الحس الثقافي sensitivity Cultural وبين الزوار

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
والسياح في تلاقح ثقافي مختلف بين الشعوب وحضارتها المختلفة (Boyed, 1996)  
(Kerber, 1994)

- تعزى أهمية دراسة الجغرافية للتراث الشعبي إلى أننا نتحسس انتشار ظاهرات التراث وتوزعها عبر المكان لأنها انعكاس لحركة الشعوب وتفاعلها تحفيز الاهتمام بالدراسات العلمية المتعلقة بنظرتنا للتراث وقيمنا وعاداتنا السعودية الأصيلة. والكشف عن مدى أهمية التعريف بالماضي ليكون لنا مستقبلا نحفظه للأجيال من بعدنا، و التخصيص المكاني لموقع الجنادرية يحفزنا على الانتفاع الحسي المدروس لأنه يحقق لنا مزيجا من التعاضد والتلاحم بين أفراد المجتمع السعودي وتعميق رؤيتنا لتراثنا ليكون دافعا لمزيد من العمل الأصيل المستند على الانتفاع به وفق مستجدات التقدم الحضاري.
- حماية المجتمع من تأثير الثقافات الفرعية الوافدة وحاجة المجتمع للمحافظة على الحفاظ وصون تراثه الشعبي في ظل الانفتاح الحضاري لكسب هويتنا الذاتية. فالتراث هو مفتاح لفهم حضارة الشعوب والمحافظة عليه للأجيال القادمة فالتغير الاجتماعي والتفتي في عصر العولمة يمحو أو يغير صور كثيرا من تراثنا وعاداتنا وتقاليدينا في دولنا الإسلامية لذا علينا أن نحافظ على بقاءه وتخليده ما استطعنا حتى وإن اندثر ليكون ميراثا للأجيال اللاحقة في بلادنا ذات الرسالة الخالدة للبشرية.
- تنمية الوعي بالحس الوطني بالهوية الثقافية والحرص على بقاء التراث محورا جاذبا لأبناء الوطن للحفاظ على خصوصية المكان والاعتزاز بالتراث

وقد أطلق علماء الاجتماع والنفس على العلاقة بين الحيز ومستخدميه الإطار أو المحيط السلوكي Behavior setting لأن الأطر هي التي تخطط لنا سلوك ساكنيها. (العمر، والمومنى، ٢٠٠٠) وإن منظورنا للمكان يعزز لنا من قيمة تسجيل الموقع من خلال ربط المعلومة بالمكان فعند اكتشاف أي تراث اثري على سبيل المثال فإن الباحثين يجمعون على أن البيانات الأثرية تفقد قيمتها عندما لا ترتبط بالمكان فتصبح عديمة الفائدة (الجوهري ١٨٢:١٩٧٥) فالحيز الاجتماعي الذاتي هو الحيز الذي يدركه ويتصوره أفراد الجماعة الاجتماعية. وعلى ذلك فالعناصر الذاتية للحيز الاجتماعي تستمد من الجماعات الاجتماعية نفسها، فيما تستمد العناصر الموضوعية أو الواقعية من الأهمية الاجتماعية للبيئة بشكل عام (Buttimer, 1969)

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

#### أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو عرض ومناقشة لفعاليات ومناشط مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة من منظور جغرافي وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي تساؤلات البحث الرئيسية تدور حول ما يلي :

- ١- التفاعل المكاني بين الجنادرية ومدينة الرياض " مصدر زوار المهرجان " .
- ٢- التوزيع الجغرافي لمواقع الفعاليات داخل الجنادرية .
- ٣- إبراز التساوين الإقليمي التوزيع الجغرافي لبعض الفعاليات والمناشط على مناطق المملكة .
- ٤- إبراز دور البيئات المحلية في توفير المواد الأساسية للصناعات والحرف التراثية والتقليدية .
- ٥- إسهام المهرجان في تحويل المملكة العربية السعودية بأجمعها إلى لاند سكيب حضاري متجانس من خلال جمع الصف الوطني ، وتأكيد الهوية ، وتميز الشخصية الاجتماعية إلى غير ذلك .

وللإجابة على هذه التساؤلات وظفت الباحثة عددا من المفاهيم المكانية لتنظيم المعلومات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة .

أهمها " مفهوم التفاعل المكاني في عرض العلاقات المتبادلة بين الرياض والجنادرية وهو حجر الزاوية في العرض والمناقشة " فالجنادرية " بؤرة مكانية أو بونقة انصهرت فيها مجموعة من الفعاليات الحضارية ممثلة في الحرف اليدوية التقليدية ، الفلكلور ، الآداب الشعبية فنون المعمار التقليدي إلى غير ذلك .

#### التسمية :

يعود أصل كلمة الجنادرية إلى اسم روضة عربية كانت تسمى روضة «سويس» ذكرها الهمذاني، وهي من الروضات الملحقة ببوادي السلي المعسروف. والأصل الثلاثي لكلمة جنادرية في اللغة جندر، وجندر الثوب أعاد وشبه بعد ذهابه، وجندر الكتاب أي أمر القلم على ما درس منه، وجندر الشيء صقله بالجندره. والجندره آلة خشبية تتخذ لصقل الملابس ويسطها. وهناك من يرى أن لفظة جنادرية يمكن أن تكون مأخوذة من كلمة «الجندره» لتدل على الذين يعملون بالجندره، وعلى منازلهم. وقد كان أهل الرياض يقصدون الجنادرية بعد نزول الأمطار وظهور النبات والأزهار في الربيع. (القاموس المحيط، مادة جندر)

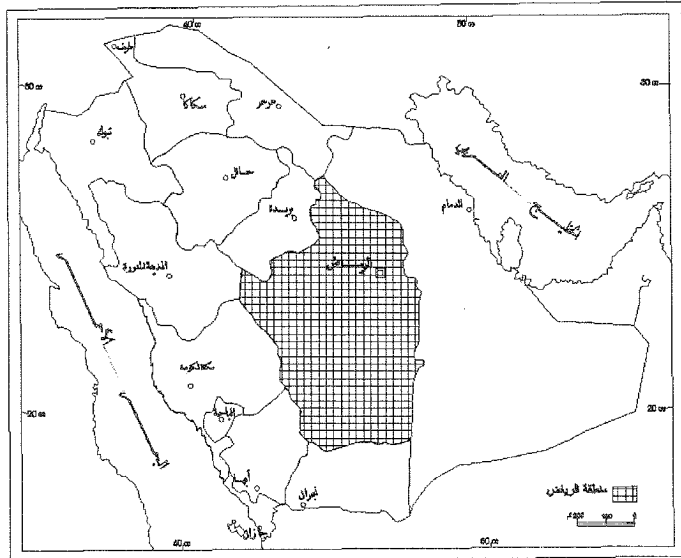
الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
 وقسبل أن يقع الاختيار عليها لتكون مقرا لفعاليات المهرجان لم تكن "الجنادرية" سوى سهل  
 مكشوف ليس به من مظاهر العمران ما يلفت النظر . وهو واحد من عشرات الفضاءات  
 المحيطة بالمدينة وأرباضها مما اعتاد بعض سكان المدينة أن يرتاده طلبا للترويح وهربا من  
 ضغوط الحياة الحضرية وكسرا لرتابتها .

يطلق الناس مصطلحا محليا ( البر ) على هذا المكان وأمثاله . ولعل أفضل الأوقات  
 لارتياح البر هو ما أعقب هطول المطر حين ينبت النبات وتذب الحياة في الأرض وتظهر أزهار  
 الربيع سيما إذا صاحب ذلك اعتدال في الطقس .

#### موقع الدراسة :

بيد أن هذا الموقع قد اكتسب خصوصية إضافية عندما وقع الاختيار عليه مقرا لفعاليات  
 المهرجان الوطني للتراث والثقافة " . أحد دواعي هذا الاختيار هو موقع "الجنادرية" على بعد ٤٥  
 كيلا فقط من مدينة الرياض باتجاه شمالي شرقي وتشغل منشآت القرية التراثية مساحة ٢ كم<sup>٢</sup>  
 تقريبا. (العصاف، ١٤٢٤) مع ارتباطها مع الرياض بطريق مزفت يجعل الوصول إليها ممكنا  
 وأمنا على مدار العام. وبخاصة في فترة انتظام المهرجان التي تصل إلى نحو الشهر على تفاوت  
 في ذلك من سنة لأخرى جدول (١)

موقع منطقة للرياض من المملكة العربية السعودية



المصدر : وزارة الثقافة، ١٤١٩ هـ، خريطة جغرافية قومية، ١:٨٠٠٠٠٠٠٠٠، الإدارة العامة للمساحة السعودية، ١٤٢١ هـ

شكل (١)

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

جدول ( ١ ) : تاريخ البداية ومدة الانعقاد لعدد من المهرجانات

#### الوطنية للتراث والثقافة

رقم المهرجان	تاريخ البداية*	مدة انعقاده** (يوم)
١	١٤٠٥/٧/٢هـ	٤
٢	١٤٠٦/٧/٢هـ	١١
٣	١٤٠٧/٧/١٨هـ	١٤
٤	١٤٠٨/٨/١٢هـ	١٤
٥	١٤٠٩/٨/١هـ	١٤
٦	١٤١٠/٨/٣هـ	١٤
٧	١٤١٢/٨/٩هـ	١٤
٨	١٤١٣/١٠/١٥هـ	١٤

المصدر: الشمري، عبد الحفيظ (١٤١٤)، الرياض.

\* كانت المهرجانات الأولى تقام في أواخر الصيف ولكن منذ المهرجان العاشر تغير توقيتها إلى الشتاء حتى المهرجان العشرين.

\*\* مدة الانعقاد قفزت من ٤ أيام إلى ١١ يوما إلى ١٤ يوما، بل وسجلت مددا أطول في المهرجانات الأخيرة عاكسة التوسع في الفعاليات.

ملحوظة:

١. لم ينظم المهرجان في ١٤١١هـ بسبب حرب الخليج الثانية.

٢. ثم توالى المهرجانات حتى تاريخه.

جغرافيا يمكن النظر للتواصل المتبادل بين زوار المهرجان وبين الأماكن التي جاؤوا منها كعملية تفاعل مكاني بين الجنادرية وبين تلك الأماكن المبتوثة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية بل بسين الجنادرية والدول العربية والإسلامية وغير الإسلامية بسبب مشاركة أدباء وعلماء وفنانين وشعراء ومفكرين من تلك الدول في فعاليات المهرجان. بهذا الوجه نستطيع أن نميز ثلاث مستويات للتفاعل المكاني بين "الجنادرية" بوصفها مكانا جغرافيا وبين تلك المستويات: المستوى الوطني "المملكة"، المستوى الإقليمي "العالم العربي" والمستوى العالمي.

ولما كان كل زائر للجنادرية لا يصل إلى الجنادرية إلا من خلال "مدينة الرياض" سواء إن كان من داخل المملكة أو من خارجها فضلا عن أن القسم الأكبر من زوار الجنادرية

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
هم أصلاً من سكان مدينة الرياض لهذا نستطيع أن نختزل عمليات التفاعل هذه على أنها قائمة بين مدينة الرياض من جهة و"الجنادرية" من جهة أخرى . أي أنه تفاعل مكاني بين مكائين جغرافيين . ولكنهما غير متكافئين . ذلك أن الرياض تجمع حضري عملاق يضم ٥ ملايين نسمة في الوقت الذي لا تخرج فيه الجنادرية عن كونها تجمع بشري صغير ومؤقت تدب فيه الحياة لأيام معدودة خلال العام هي أيام المهرجان .

إذا النظام الجغرافي الأساسي في عملية التفاعل هذه هو نظام " مدينة الرياض " يتكون هذا النظام من عدة متغيرات : المناخ ، السكان ، العمران واستخدام الأرض ، النشاط الاقتصادي ، التعليم ، الإعلام والثقافة ، الخدمات ، والقرارات هذه المتغيرات وإن بدت مستقلة إلا إنها في الواقع متداخلة مع بعضها بسبب تفاعلها الداخلي بين بعضها البعض .

محصلة هذا التفاعل هو حركة ثلاثية الأبعاد : حركة مادية ممثلة في الرحلات المتجهة من الرياض إلى المناطق الواقعة داخل منطقة نفوذها Sphere of In fluence والواقعة خارج تلك المنطقة . من بين هذه المناطق منطقة الجنادرية التي تضم زخماً من المتغيرات الدائمة والمؤقتة . المتغيرات الدائمة تشمل المباني الثابتة والطرق المزفنة التي تتخلل تلك المباني وعلى الرغم من أن مساحة الجنادرية لا تزيد عن ٦ كيلومترات مربعة . أما المتغيرات المؤقتة فهي جميع المعروضات والفعاليات الثقافية والفنية والفلكلورية التي تتم خلال أيام المهرجان والتي تتراوح ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع سنويا . هذه المتغيرات - مثل هو الحال في مدينة الرياض تعيش حالة تفاعل مكاني مع بعضها البعض .

عنصر آخر في التفاعل سلفت الإشارة إليه آنفا هو تواصل الجنادرية مع الأنظمة المكانية في المملكة ( غير نظام مدينة الرياض ) والعالم العربي والإسلامي والعالم الخارجي من خلال تفاعل هذه الأنظمة مع نظام الرياض . هذا واضح لأن هذه الأنظمة لا صلة مباشرة لها بالجنادرية إلا من خلال مدينة الرياض . يتمثل تفاعل هذه الأنظمة الثلاثة في صور مختلفة . الأنظمة السعودية مثلا تتفاعل مع نظام الرياض من خلال : الحضور الرسمي والشعبي ( على مستوى أفراد ) أو بعض مؤسسات القطاع الخاص لفعاليات المهرجان والمشاركة فيما يعرض بيد أن ذلك كله لا يبلغ الجنادرية إلا بعد مروره بمدينة الرياض . والشيء نفسه ينسحب على أنظمة الوطن العربي والإسلامي وكذلك العالم الخارجي الذي يشارك في الفعاليات الثقافية ( المحاضرات ، الندوات ، المسرح ، الحوار الفكري في صورة أبحاث ومشاركات هادفة ) . تتم هذه الفعاليات تستم في الرياض نفسها تحت مظلة مهرجان الجنادرية بسبب وجود القاعات

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

والأمكنة المهيئة لذلك في مدينة الرياض كما أن نزل ضيوف المهرجان - وهم عادة من صفوة العلماء والأدباء والفنانين والمبدعين في بلادهم يتطلب إقامتهم في الرياض لأسباب منها :

- ١- الطاقة الفندقية ومستوى الخدمة الرفيع والمناسب للقيام بواجب الضيافة العربية الأصيلة لهؤلاء المبدعين .
- ٢- المسافة ليست بعيدة بين الرياض والجنادرية - ٤٥ كم أي نحو نصف ساعة من خلال الطريق الحديث والرائع المؤدي للجنادرية .
- ٣- تستلزم الظروف الأمنية التي طرأت حديثا ( الإرهاب ) تستلزم معايير أمنية تتوفر في الرياض ولا تتوفر في مقر المهرجان .

ومحاولة نقل الفعاليات بالكامل للجنادرية قد يستلزم تكلفة اقتصادية كبيرة وغير مبررة . وهكذا نجد أن نظام الرياض بتفاعلاته الداخلية بين متغيراته (شكل ٢ ) ، وتفاعلاته المحلية ( أنظمة المملكة ) والإقليمية ( أنظمة العالم العربي والإسلامي ) والعالمية ( أنظمة العالم الخارجي ) - هذا النظام بكل تعقيده يدخل في حالة تفاعل مع نظام الجنادرية . صحيح أن الجنادرية تشغل مساحة صغيرة وتفاعل متغيراتها موقوت إلى حد كبير بأيام المهرجان إلا أن تنوع تلك الفعاليات وتشابكها وامتدادها عبر مجالات التراث والفن والمسرح والعروض الحية للمأكولات والألعاب الشعبية والممارسات الحرفية الخ . كل هذا جعل من الجنادرية بؤرة مكانية يتكثف فيها النشاط الإنساني من كافة أنحاء المملكة والعالم العربية والإسلامية والخارجية بما يعطيها تميزا يجعلها تفوق كثيرا من نظائرها العربية والعالمية . فمهرجانات أصيلة ( المغرب ) وجرش ( الأردن ) ومعرض الكتاب ( القاهرة ) والمربد ( العراق ) وهلا فبراير ( الكويت ) وكان ( فرنسا ) على سبيل المثال تظل مهرجانات أقرب إلى التخصص في الوقت الذي تضيف فيه الجنادرية مجالات جديدة كل عام . ( جدول ١ ) فمع انتظام المهرجان الذي يعقد دوريا منذ عام ١٤٠٥هـ باستثناء سنة واحدة هي عام ١٤١١هـ بسبب حرب الخليج . نعود إلى الشكل ( ١ ) حيث تشير الأسهم إلى تفاعل نظام الرياض مع نظام الجنادرية بمعطياته المختلفة وما نتج عن ذلك التفاعل المكاني من نتائج . وتتأثر عملية التغذية الراجعة ( Feed back ) المترتبة على هذه النتائج بصورة التفاعل في الدورة التالية وتعبير عن نفسها في هيئة تطوير وتجديد للفعاليات مع كل دورة تفاعل أو مع كل مهرجان .

ويمتد الأمر أي التغذية الراجعة إلى الأنظمة الأخرى في مستوياتها الثلاثة التي أشرنا إليها آنفا وكل ذلك يصب في خاتمة رفع مستوى المهرجان وإثراء التفاعل المكاني .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
ولكي نستوعب العملية استيعابا جيدا فيجب أن نتطرق إلى مكونات التفاعل الرئيسية ألا

وهي :

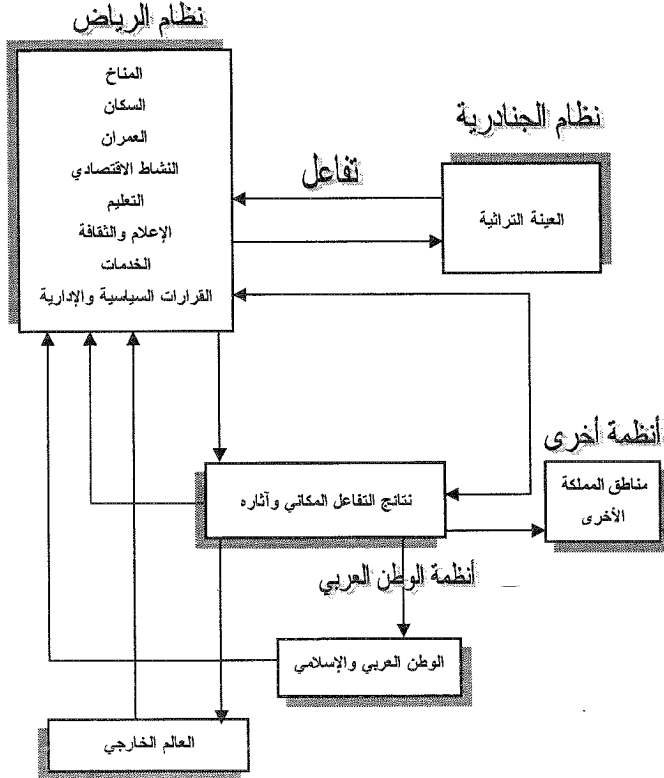
١- النظام المكاني لمدينة الرياض .

٢- النظام المكاني للجنادرية .

٣- نتائج التفاعل المكاني بين ١ و ٢ .

يشغل هذا النظام مساحة تصل إلى ١٧٨٢ كم<sup>٢</sup> المطور منها نحو ١٠٠٠ كم ( الهيئة العليا لتطوير الرياض ، ١٤٢٣هـ ) . وتحتل المدينة موقعا في وسط المملكة العربية السعودية عند تقاطع دائرة العرض ٣٨ ٢٤ شمالا مع خط الطول ٤٣ ٤٦ على ارتفاع ٦٠٠ متر فوق سطح البحر . مناخ المدينة صحراوي يتصف بالجفاف والتباين الكبير في درجات الحرارة . معدل الرطوبة ١٠-١٣٪ والأمطار شتوية ويندر هطولها في الصيف .

شكل ( ٢ ) نموذج للتفاعل المكاني بين نظامي الرياض والجنادرية والأنظمة الأخرى





الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

١ - النظام المكاني لمدينة الرياض :

قامت المدينة على أنقاض مدينة حجر التاريخية ( البلديات ١٩٨٦ ) وظل نطاقها العمراني يتمدد عبر عدة مراحل حتى وصل إلى مستواه الحالي ( شكل ٣ وجدول ٢ ) ، وفي المدينة نحو ١٤٠ حياً موزعة على ١٧ بلدية ( شكل ٤ ) . ويمثل الاستخدام السكني النمط الأهم شاغلا ٥٧,٧% من إجمالي المساحة المطورة تاركاً ما تبقى لطيف من الاستخدامات وعلى رأسها الاستخدام الصناعي ، والترفيه والإنتاج والمنافع والتجارة والخدمات والثقافة وتوظيف الثروة والاستثمارات .

جدول ( ٢ ) : حدود النطاق العمراني للمدينة والمساحات المطورة

١٣٩١-١٤٤٢هـ

عدد الوحدات السكنية	المساحات المطورة (كم <sup>٢</sup> )	حدود النطاق العمراني (كم <sup>٢</sup> )	السنوات
	٣٠٤	-----	١٣٩٠
	٥٤٤	-----	١٣٩٦
٤٥٤٤٧٦	٧٦٥,٩	١٧٨٢	١٤١٧
٥٦١٢٧٨	١٠٠٠	٢٠٠٠	١٤٢٢
	٢٩٠٠	٤٩٠٠	١٤٤٢

المصدر : الجدول من إنشاء الباحث والبيانات من :

١ . الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٤) ، المخطط الاستراتيجي

الشمالي لمدينة الرياض ١٤١٧-١٤٤٢هـ .

٢ . إدارة البحوث والدراسات (١٤٢١) ، تحديد احتياجات الرياض

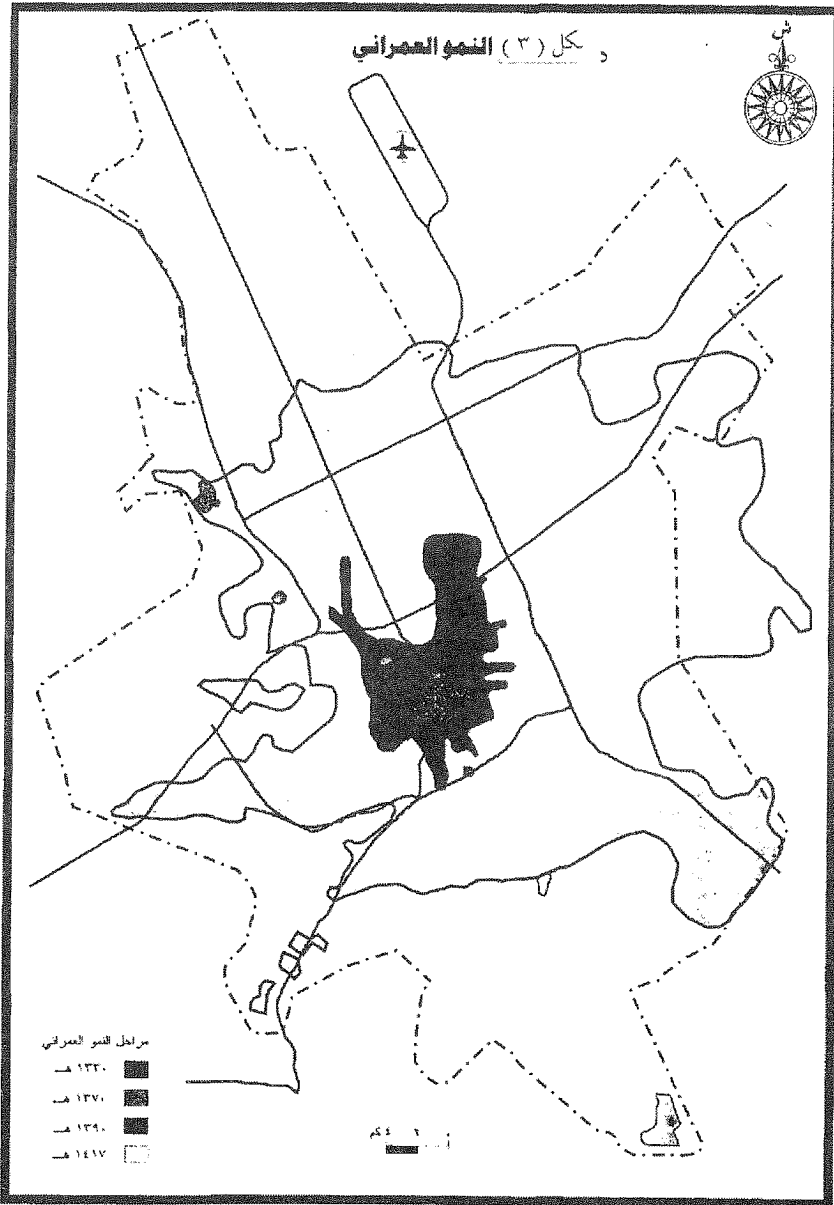
المستقبلية من الإسكان ، الهيئة العليا لتطوير الرياض ، ص ٥ .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

شكل ٢٠: بلدية مدينة الرياض



المصدر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض



## الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

سكانيا تعد مدينة الرياض واحدة من أسرع مدن العالم نمواً ، فقد قفز عدد سكانها من ( ٣٠٠,٠٠٠ ) نسمة عام ١٣٨٨هـ إلى ( ٢,٢٤,٣٣١ ) ( ٤٠٧٨١٥٢ ) مليون نسمة وفقاً لآخر تعداد سكاني ١٤٢٥ ( مصلحة الإحصاءات العامة ، ١٤٢٥ ) ، متوسط معدل النمو السكاني حوالي ٨٪ ، وهو من أسرع معدلات النمو السكاني في العالم ، يسهم المعدل الطبيعي للنمو السكاني ، بحوالي ٣٪ أما الباقي فمن نصيب الهجرة السكانية بشقيها الداخلي والخارجي ويشكل الأجانب حوالي ثلث سكان المدينة ، وهذا المعدل المرتفع سيرشح سكان المدينة لبلوغ نحو ١٠ ملايين نسمة عام ١٤٤٢هـ ( تطوير -٢- ١٤٢٣ ، ص ٦ ) . ومن حيث التركيب النوعي تبلغ نسبة الذكور حوالي ٥٦٪ من سكان المدينة بينما تبلغ نسبة الإناث ٤٤٪ أما التركيب العمري فإن أغلب سكان مدينة الرياض من الفئات العمرية الشابة ، ٥٠٪ من السكان تحت سن العشرين ، و ٢٪ فقط فوق الستين ، وبالنسبة لحجم الأسرة فإنه يتسم بالكبر حيث أن متوسط عدد أفراد الأسرة يبلغ حوالي ٦,٤ فرداً ( تطوير ، ١٤٢٣ ، ص ٢٠ ) .

بلغ عدد العاملين في مدينة الرياض عام ١٤٢٠هـ نحو ١,٣ مليون ، منهم ٥٠٧ ألف مواطنون ، بنسبة ٣٩٪ ، يبلغ عدد العاملين في القطاع الحكومي ، ( عدا العاملين في القطاع الصحي والتعليمي ) ( ٢٢٨,٠٠٠ ) ، يشكلون ما نسبته ٢٢٪ من إجمالي العاملين في المدينة ، يشكل المواطنون ٨٧٪ من إجمالي العاملين في القطاع الحكومي . وفي القطاع الخاص بلغ عدد العاملين حوالي ( ٨٢٢,٤٠٠ ) عدا العاملين في القطاعين الصحي والتعليمي ويشكل المواطنون منهم ١٤٪ ( تطوير ، ١٤٢٣ ) .

ويقدر الناتج الاقتصادي الإجمالي للمدينة بحوالي ٧٥ مليار ريال سنويا ، يدعم هذا الازدهار الاقتصادي قاعدة قوية من المرافق الخدمية والبنى التحتية والمؤسسات الحكومية وقطاع استثماري خاص متطلع لآفاق جديدة من التوسع والتجديد الاقتصادي .

تتمثل أبرز مقومات اقتصاد مدينة الرياض في تكامل البنية الأساسية في قطاع المرافق العامة والخدمات ، ففي مجال الطرق التي تمتاز بالحدثة والجودة العالية يصل إجمالي أطوال شبكة النقل الداخلية إلى ٤٢٠٠ كم ، كما ترتبط الرياض بكل مناطق المملكة بطرق حديثة تصلها بالدول المجاورة ، فضلا عن خط السكة الحديدية الذي تصل فيه حركة الحاويات الصادرة والواردة إلى حوالي ٦٩,٠٠٠ حاوية سنويا وبنسبة نمو تبلغ ٧,٥٪ .

ويصدر في مدينة الرياض ٥٥ دورية منها كبرى الجرائد السعودية ومعظم المجالات الأسبوعية والشهرية ذات الحضور القوي على المستوى العربي ، ويتوافر في المدينة عدد كبير من المراكز الثقافية والمؤسسات الفكرية ومكتبات عامة وحوالي ٣٠٠ حديقة عامة ومرافق

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

رياضية متكاملة . والرياض بعد هي مركز الدولة ومقر الحكومة والدوائر الرسمية الكبرى وفيها تتخذ القرارات السياسية والإدارية والتنموية والثقافية الكبرى . القرار بإقامة مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة الذي تعود بدايته إلى نحو عقدين من الزمان ( ١٤٠٥ هـ ) ولئن غلب الطابع الثقافي على المهرجان إلا أنه يتضمن أبعادا سياسية وإدارية وتنموية عديدة ومتنوعة وتنظمه جهة حكومية رسمية هي " الحرس الوطني السعودي " ومهما يكن من أمر فإن العلاقة بين مدينة الرياض والجنادرية مقر المهرجان تزداد قوة عاما بعد عام وذلك للأسباب التالية :

١- يزداد عدد زوار المهرجان عاما بعد عام تبعا للزيادة في عدد سكان مدينة الرياض (جدول) التي هي مصدر الزوار سواء كانوا من قاطنيها أو العابرين إلى الجنادرية عن طريقها.

٢- الارتفاع المستمر في متوسط دخول الأفراد والأسر يسمح باقتطاع شريحة أكبر من الدخل في سبيل الترفيه والتنشيط والمتعة والتعرف إلى التراث والتنوع الإقليمي الوطني.

٣- تمدد الرياض في اتجاه الجنادرية ( الشمال والشمال الشرقي ) قلص المسافة بين الرياض والجنادرية ( شكل ٣ ) وليس بعيدا التحام الرياض بالجنادرية كما التحمت بالعديد من المناطق حولها مثل عرفة والدرعية وغيرها . إنها مدينة ملتحمة ( Conurbation ) .

٤- تكرار انعقاد المهرجان والكثافة الإعلامية عنه والتراكم المعرفي المكتوب والشفوي عن فعالياته يدفع بمزيد من الزوار للمهرجان .

٥- تسهم شبكة النقل والاتصالات الحديثة مع إمكانية امتلاك السيارات في الذهاب إلى الجنادرية حتى لو تطلب الأمر رحلتين خلال اليوم نفسه . ( لاحظ أن هناك ما متوسطه سيارة واحدة لكل ثلاثة أفراد من سكان الرياض).

٦- الجانب الترفيهي في زيارة أرض المهرجان ومشاهدة مكوناته الثابتة والمتحركة جذب إليه الأسر ( النساء والأطفال ) مما زاد من عدد زائريه والمهتمين به . ومن جهة أخرى يعطي المهرجان فرصة للمتسببين في تحقيق مجاسب اقتصادية مثل باعة المشروبات الغازية، والأطعمة الخفيفة ولعب الأطفال واحتياجات الزوار الأخرى فضلا عن المراجيح وأشكال الألعاب والمرفهات المختلفة . كما أن بعض المعروضات في السوق الشعبي والمعارض هي برسم البيع فضلا عن المأكولات الشعبية التقليدية الوافدة من مختلف مناطق المملكة عاكسة للتباين الإقليمي ومعبرة عن البيئات المحلية لأن المواد الأساسية الداخلة في تلك المأكولات مأخوذة من البيئة المحلية .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعوع

٧- منذ بدأ انعقاد المهرجان في عام ١٤٠٥هـ كان يصادف فصل الشتاء حيث يكون الطقس ملائما وبخاصة لأولئك الوافدين ( المدعوين ) من أوروبا والولايات المتحدة وغيرها . ويحمد للحرس الوطني منظم المهرجان تحري ظروف الطقس أيام المهرجان سيما وأن درجات الحرارة في الصيف تصل إلى مستويات قياسية ( ٤٥ فأكثر ) مما لا يغري الزوار من خارج الرياض بالقدوم للمهرجان فضلا عن أن هذه الفترة - أي الصيف هي فترة الإجازات المدرسية وأن كثيرا من سكان الرياض يهرب من حرها بما يقلص من أعداد زوار المهرجان بما لذلك من تداعيات سلبية معنوية ومادية.

٨- جانب آخر مهم وهو أن عددا كبيرا من الأفراد القادمين من داخل المملكة لحضور فعاليات المهرجان لا يقتصر غرض حضورهم إلى الرياض على هذا الهدف وحده ذلك أنهم في خلال أيام المهرجان قد ينجزون أعمالا تجارية أو تسويقية أو يحققون أهدافا اجتماعية ( زيارة أقارب ) أو حتى ثقافية ( التسوق من مكتبات الرياض ومراكز الكمبيوتر فيها الخ ) أو علاجية ( تضم الرياض مستشفيات ومراكز طبية متقدمة كما سبق أن أشرنا إليه ) لهم جرا .

٩- هنالك أيضا حضور رسمي من أقاليم المملكة ومناطقها المختلفة ولا خيار لهذه الأقاليم إلا أن تكون ممثلة بوفود في المهرجان . وكل هذا يسهم في ضمان أعداد متكاثرة من الزوار للمهرجان .

قد يبدو للقارئ أننا أسهبنا قليلا في الحديث عن نظام مدينة الرياض بيد أن لهذا ما يبرره إذ أنه لولا قرب موقع المهرجان من مدينة الرياض الجسم الحضري العملاق ( ٥ مليون نسمة ) لما حقق المهرجان أهدافه أصلا . ويتمثل هذا في الحضور الكبير والمتنامي لزوار المهرجان والذين يأتي أغلبهم من سكان الرياض أو من داخل المملكة وخارجها ولكنهم قدموا عن طريق الرياض . ثم إن كثيرا من فعاليات المهرجان التي تنظم داخل مدينة الرياض كالثقافة والمحاضرات والعروض المسرحية الخ ... ذات صبغة ثقافية عالية المستوى يتطلب التجاوب معها وفهمها مستوى تعليميا كبيرا وأقفا ثقافيا حضريا ينطبق على جل سكان الرياض . إلى هنا نستطيع أن نرى وجهة فيما عرض عن المتغيرات المناخية والعمرائية والسكانية والاقتصادية والخدمية والسياسية عن نظام مدينة الرياض .

إن التفاعل المكاني والتداخل والاندماج والانسهار في بوتقة هذا النظام الجغرافي الحضري المعقد والمنفتح على محيطه في آن واحد هو الذي ولد الطاقة والحركة التي تسببت في تفاعله مع النظام المكاني للجنادرية وما ترتب على تفاعل النظامين من نتائج ( شكل ٢ )

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعوع  
وفقا للشكل يلزم التعرض لنظام الجنادرية مكون التفاعل المكاني الثاني ، وعقب ذلك يأتي الحديث عن النتائج المترتبة على هذا التفاعل المعبر عنه في الشكل ( ٢ ) بالأسهم ذات الاتجاهين بين النظامين : نظام الرياض ونظام الجنادرية .

#### **نظام الجنادرية :**

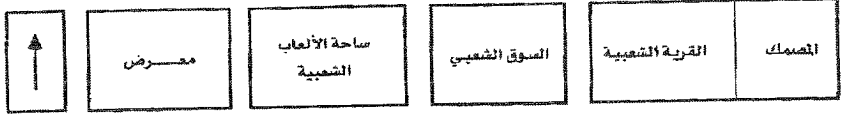
سبق أن ذكرنا أن مساحة الجنادرية مقر المهرجان لا تزيد عن ٦ كم<sup>٢</sup> والموقع من حيث أنه لاند سكيب (مشهد) طبيعي بسيط تضاريسيا مع مظاهر فقر نباتي هي من ملازمات النبات أن فعاليات ومناشط المهرجان التي أضيفت إليه أعطته أبعادا جديدة سيما وأن تلك الفعاليات تتجدد كل عام وتتنوع مما أعطى الجنادرية ثراء بشريا وحولها من مشهد طبيعي بسيط إلى حضاري أو نظام جغرافي غاية في التميز والخصوصية . يعود تميز هذا النظام إلى موقع الجنادرية القريب من الرياض ، وتوقيت المهرجان وانتظام انعقاده واستفادته من تجارب مماثلة أو مقارنة بعضها تاريخي والبعض الآخر معاصر ، وقدرته على التمدد محليا وإقليميا وعالميا فضلا عن تنوع ما يقدمه وشموله لكافة وجود المناشط والفعاليات الشعبية والرسمية وهو على الرغم من تركيزه على الجوانب التراثية إلا أن الحاضر فيه غير مغفل .  
يندرج تحت هذا النظام فعاليات عديدة ومتنوعة ومتجددة لعل أهمها :

#### **أولا .. القرية الشعبية :**

تعرض القرية الشعبية نماذج ملموسة للمساكن الشعبية في مناطق المملكة وأقاليمها المختلفة . أشكال البيوت حسبما ما شاهدت الباحثة تعكس التباين المناخي . البيوت الطينية في نجد والقصيم مثلا ذات فناء داخلي تحيط به المباني ولها أسطح مهيئة للاستخدام عندما تكون ظروف الطقس ملائمة لذلك .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعوع

شكل (٤): شكل كروكي لتوزيع فعاليات الجنادرية في أحد المهرجانات



طريق عام (مضمار سباق الهجن)



طريق عام (مضمار سباق الترحيل)



\* ملحوظة: الشكل غير ثابت إذ تتغير مواقع الفعاليات من سنة لأخرى.  
المصدر: للملاحظة الشخصية

وعلى العموم فالبيت الطيني في منطقة الرياض لا يختلف كثيرا عن نظيره في منطقة القصيم أو منطقة حائل لأن الظروف البيئية متماثلة إلى حد كبير ، لكن في القرية ذاتها نجد نماذجاً أو صوراً لبيوت من تهامة ( ساحل البحر الأحمر أو ساحل الخليج ) تعكس تأثير البحر ورطوبة الجو العالية في اختيار مواد البناء أو تصميمات البيوت لتتنوّم وتلك البيئات في عسير والمناطق الجبلية أوجد مبان يغلب عليها الحجر وتتميز بطرز معمارية متميزة بينما تقدم القرية التراثية نماذج للمساكن ذات المشربيات والتصميمات الأكثر تعقيداً مما يسود في الحواضر الحجازية الأكثر انفتاحاً تاريخياً على العالم بحكم الحج والزيارة والتجارة ( جدة/مكة المكرمة ، المدينة والطائف ) . والمنطقة الشرقية المنفتحة على آسيا وشرقي إفريقيا تجارياً وحضارياً ( الدمام ، القطيف ، الإحساء ) .

أما الخيمة العربية والتي توجد في كافة أنحاء المملكة على تفاوت في درجة ذلك حسب نمط الحياة فهي سائدة أكثر في المناطق البدو علماً بأن البداوة كانت هي نمط الحياة الأساسي إلى ما قبيل دخول النفط في دورة الاقتصاد السعودي . وليس شيء أكثر تعبيراً من ارتباط صناعة حرفية ما بالمواد المحلية من البيئة ( وبر الإبل ) من الخيام لأن صناعاتها لا تتطلب جلب مادة من الخارج . وإذا كان عنصر جغرافياً واضحاً ألا وهو الارتباط بالبيئة المكانية فالعنصر الآخر هو في تصميم الخيمة لتناسب الظروف المناخية الدائمة وتقلبات الطقس



الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
كما أن اختيار الموقع الذي تنصب فيه يتضمن عدة أبعاد جغرافية . وفي الجنادرية تعرض  
نماذج لخيام ذوات تصميمات متنوعة . الاختلافات بين هذه التصميمات ليست جوهرية لكنها  
كافية لإثبات الفروق الثانوية في البيئات المحلية .

ومن حيث التقسيم الداخلي للبيت الشعبي فإنه يراعي قيم المجتمع المستمدة من الدين  
والأعراف حيث يفصل للنساء قسم وللرجال قسم آخر .

أما مواد البناء في بيوت القرية الشعبية ففيها خير دليل على مقولة أن مواد البناء  
مستمدة من البيئة المحلية ، مثال لذلك الطين والقش والجريد والحجارة المقطعة من الصخور .  
وهذا بالطبع بعد جغرافي واضح وأوضح منه التباين الإقليمي المتمثل في وجود مواد بناء في  
مناطق وعدم وجودها في غيرها .

وملحق بالقرية التراثية مسجدها المبني على ذات الطرز القديمة ، فضلا عن مجسم  
لمنجرة عتيقة مما كان سائدا في معظم أنحاء المملكة يوما . ويقوم إلى جوار القرية نموذج  
لقصر المصمك الشهير .

### ثانياً .. السوق الشعبي ؛

السوق الشعبي أهم أقسام المهرجان . ويشغل موقع الوسط تماما كما كان حال  
الأسواق الشعبية في مناطق المملكة المختلفة بسبب أن التوسط يسهل الوصول إلى السوق  
( Easy Accession ) . الشوارع ضيقة والدكاكين تراثية الطابع مشيدة من الطين والحجر  
ومضاعة بالمصاييح . الأثل والجريد إلى جانب الطين يميز نمط مواد بناء الأسواق في نجد  
وشمالي الجزيرة وجنوبها وشرقها بينما يغلب على مواد بناء الأسواق في الحجاز وعسير  
( جنوب الحجاز ) الحجارة المقطعة من الجبال . ومرة أخرى نلاحظ التباين الإقليمي في  
الأسواق سواء لجهة طرز الدكاكين أو لجهة مواد بنائها . وإلى جوار هذا السوق يقوم سوق  
الحراج . حراج الإبل والأغنام . والمورد ( البئر ) ذات الدلاء التي كان الناس وحيواناتهم  
يستقون منها إلى ماض قريب .

وتتمثل أبرز الحرف التقليدية المعروضة في السوق في المصنوعات الخزفية،  
والمنتجات الخشبية والنجارة ، والحدادة ، والسكرة والحياكة والنسيج ، وصناعة الأدوات  
المنزلية من مشتقات المواد الزراعية ، وصناعة الدباغة والخرازة والمصنوعات الجلدية  
وصناعة القوارب ومستلزمات صيد الأسماك ، وحرفة البناء والصياغة ، وصناعة العطور  
ولربط تلك الحرف بمناطقها الأصلية يلاحظ أن انتشارها وتحديد طبيعتها يعتمد على عدد من  
العوامل ، في مقدمتها توفر المواد الأولية التي لها دور حاسم في توطین الحرفة في منطقة من

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

المناطق ، فعلى سبيل المثال ازدهرت الصناعات الفخارية في المنطقة الشرقية ( محافظة الأحساء ) ومناطق عسير ونجران وجازان نظرا لتوفر الطين الأحمر الصلصالي المناسب لصناعة الفخاريات ، وفي هذا تأكيد على العلاقة الوثيقة بين البيئة الجغرافية والصناعات الحرفية التي تعتمد أساسا على الموارد المحلية. كما ازدهرت صناعة الخوصيات ( منتجات سعف النخيل ) في مناطق المدينة المنورة والجوف وتبوك فيما اشتهرت منطقة مكة المكرمة ( محافظة الطائف ) بصناعة منتجات العطور منذ القدم ، كما تتأثر الصناعات الحرفية بالمواسم خصوصا إذا كانت المواد الأولية للصناعات الحرفية تتأثر بالمواسم ، فتزدهر صناعة الجلود والدباغة في مواسم تكاثر الماشية ، ويكثر الطلب على الأدوات الزراعية في المواسم الزراعية الوفيرة هنا يبرز الوجه الجغرافي الآخر لهذه الصناعات لأن ارتباطها بمواسم معينة أو وقت محدد من العام يشير إلى تكامل عنصري الإطار الجغرافي لها " المكان والزمان " Spatio- Temporal Frame ومن أبرز مقومات الصناعات الحرفية في الماضي توفر الأسواق ، سواء الأسواق الدائمة في المدن ، أو تلك الموسمية التي تقام بين القرى والهجر ، حيث تشكل الأسواق المركز الرئيس لتسويق منتجات الحرف التقليدية ، فيقصدوا البدو ليستبدلوا ما معهم من منتجات حيوانية بما يحتاجونه من أدوات وملابس ومتاع ولا ينبغي أن يفوت علينا أن السداوة إلى ما قبل نصف قرن كانت هي نمط الحياة السائد في معظم أنحاء المملكة ، وكذلك الحال بالنسبة للمزارعين ، ولساكني المدن أنفسهم.

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
جدول ( 3 ) : التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية المعروضة في المهرجان على بعض مناطق  
المملكة السعودية

المناطق	الصناعات الحرفية
الرياض	الحدادة، اسناد جص، النقش على الخشب، الخرازة، العيادة القديمة
مكة	عدد الحرف المشاركة ( ٢٢ ) حرفه في الغالب تمثل اهالى المدن والقرى والبادية صناعة الاسلحة . صناعة الملابس وخياطتها . اكلات شعبية . صناعات معدنية .
المدينة	حرف يدوية ، عدد الحرف اليدوية ( ٢ ) حرفة منها صناعة الخوص، صناعة السفن ( ينبع ) والإكلات الشعبية ، والملبوسات والحرف الخشبية والمعدنية
القصيم	التجارة، الخرازة، دق العذوق، بائع البرسيم، جمال بالسوق لتمثيل دور العقيلات، صناعة الأواني النحاسية
الشرقية	صناعة الأقفاص، صناعة الخوص، دق المهايش، صناعة الحلوى والزلابية، صناعة الطبول، رافي البشوت، صناعة الذهب، ندف القطن، الحواج، بائع الأوية الشعبية، صناعة المساند الشعبية، صناعة الطواقي، الطب الشعبي، صناعة الصبي، صناعة القماش، المداد، صناعة الفخار، الحدادة، النجارة، الخباز، قتل الحيال، صناعة الأبواب والأعواد العربية القديمة، عروض الماشية، طاحن الرحي، الدياسة، القلافين، نجارة السفن، صناعة قوافيز، طواشين، صناعة الشباك، زخارف .
عسير	انتاج العسل، حلى فضة، أسلحة شعبية، الغزل، الجنابي، البارودي، ملابس نساء، الملاحف، كراب بيت الشعر، الفتطف والعن، صحاف وزخارف، سبك المعادن، خصوصية الجلود، العياب، الصحاف، ملابس الرجال، الحبال، القطران، قنب الجمل والثور .
تبوك	المخارج والأشودة، رب الدلال، الأواني النحاسية، صنع الحوارى، لف الحبال، نحت الخشب، مجاديف ونواظير، نحت الحجر، الضجاوي، تفصيل وترصيص، المخادج .
جازان	صناعة الحلويات، صناعة المخدجة (شبكة العيد) الصناعة الخفيفة، صناعة الكراسي والمقاعد، صناعة الشفر، معصرة السمسم، صناعة القوارب، صناعة الخبز البلدى، صناعة الشراع .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

نجران	صناعة الجلود، تصليح البنادق، الحدادة، دباغة، صناعة الأدوات المنزلية، خياطة البيدس، صناعة الأسلحة، إعداد الخبز، صناعة الأدوات الزراعية .
الباحة	الحرف اليدوية عدد الحرف ( ١١ ) . ( حياكة ، وخياطة ، وحرف معدنية ، واكلات شعبية
الجوف	نجارة قديمة، فتل حبال، شبك الطير، طلوع النخل بواسطة الكر "المزرعة" شملة الناقبة.

المصدر : الحرس الوطني ، المملكة العربية السعودية ، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، رقم ( ٧٧ ) .

وكان لقرب بعض أسواق المملكة من الأسواق الخارجية الشهيرة ، أو طرق التجارة المهمة دور كبير في ازدهار الصناعات الحرفية ، فقد كان لقرب المنطقة الشرقية من مركز التجارة على شواطئ الخليج واتصالها بجنوب شرق آسيا والهند مثلا دور حيوي في ازدهار الصناعة فيها بشكل فاق بقية مناطق المملكة .

أما الصناع الذين هم أساس هذه المهنة ، فقد كان تجمعهم في مناطق معينة وتوارثهم لهذه المهنة عبر الأجيال الضمانة الأساسية في انتقال الخبرة والحكمة في هذه المصنوعات عبر الأجيال ، وما إن عم الرخاء أطراف البلاد حتى تفرق هؤلاء الصناع ووجدوا فرصا أفضل خارج ما تعلموه من مهن ، وقل اهتمامهم بنقل الحرف وتلاشت ولم يبق إلا نفر قليل ممن يتقنون بعض تلك الصناعات الحرفية في المملكة لأجل هذا السبب والخوف من اندراس مثل هذه الحرف كليا اهتم مهرجان الجنادرية بإظهارها وإبرازها توثيقا لها وربطها للأجيال الحاضرة بما كانت عليه الأحوال في الماضي ويعمل المهرجان كما هو واضح من مشاهد ومعرضات على تأكيد الهوية المكانية لكل حرفة ومنشط شعبي وذلك بربطها بمناطق المملكة المختلفة. ومن خلال هذا الربط يتضح التباين الإقليمي في التوزيع الجغرافي لها . ومن جهة أخرى فإن نسبة كل حرفة أو مهنة إلى منطقة بعينها أو إقليم بعينه إنما يلفت النظر إلى العلاقة بين تلك الحرفة والمهنة ومعطيات البيئة المحلية . ونظرة إلى الجدول ( ٣ ) كفيلا بتوضيح هذا الجانب المهم .

صحيح أن أنواعا من الحرف قد توجد في أكثر من منطقة عاكسة التماثل البيئي النسبي بين معظم مناطق المملكة بحكم الطبيعة الصحراوية للمناخ والنبات الطبيعي وأصناف التربة ( تدخل في صناعات حرفية فخارية ) ومواد البناء الطينية التي نشاهد لها نماذج عديدة في الجنادرية .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

### ثالثاً .. الألعاب الشعبية :

يوضح الجدول ( ٤ ) ستة عشر لعبة شعبية من بين عشرات الألعاب التي تقدم حية في المهرجان . وفي الهوامش الملحقة بالبحث تعريف مختصر بكل من هذه الألعاب . البعد الجغرافي لهذه الألعاب يتمثل في جانبيين الأول الأدوات التي تستخدم فيها حجارة أو عصي أو غيرها بوصفها مستمدة من البيئة المحلية ، والبعد الآخر في توزيعها على مناطق المملكة الكبرى ( الأقاليم ) . ويلحظ أن معظمها موجود في كافة أنحاء المملكة بينما يقتصر وجود البعض الآخر على مناطق دون مناطق .

جدول ( ٤ ) : أهم الألعاب الشعبية في المهرجان ومناطق وجودها في المملكة

م	اسم اللعبة	جميع أنحاء المملكة	المنطقة الوسطى	المنطقة الشرقية	المنطقة الغربية	المنطقة الشمالية الغربية	المنطقة الجنوبية الغربية
١	طققتي رشمة <sup>(٨)</sup>	✓					
٢	يابونا جانا الذيب <sup>(٩)</sup>	✓					
٣	جاكم سليل <sup>(١٠)</sup>			✓			
٤	سبت السبوت <sup>(١١)</sup>						
٥	سبع الحجر <sup>(١٢)</sup>	✓					
٦	يا من سقانا الصل <sup>(١٣)</sup>						✓
٧	في رجلي شوكة <sup>(١٤)</sup>					✓	
٨	أم تسع <sup>(١٥)</sup>	✓					
٩	أم ست <sup>(١٦)</sup>	✓					
١٠	أم ثلاث <sup>(١٧)</sup>	✓					
١١	عظيم سري <sup>(١٨)</sup>	✓					
١٢	المقلدة <sup>(١٩)</sup>						
١٣	طاق طاق طاوية <sup>(٢٠)</sup>	✓					
١٤	الدوداة <sup>(٢١)</sup>						
١٥	الخذروف <sup>(٢٢)</sup>		✓				
١٦	الحجلة <sup>(٢٣)</sup>				✓		

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

رابعاً .. اللوحات والصور :

تتعدد اللوحات والصور التي تعبّر عن حرفة أو مظهر حضاري مثل الملابس النسائية والرجالية أو صناعة الأحذية والدلال النحاسية وغيرها (جدول ٥) .

جدول ( ٥ ) : موضوعات الصور المعروضة في المهرجان

م	موضوعات الصور المعروضة في المهرجان
(١)	الكتاتيب .
(٢)	العرقسوس ( أو حامل الدلة ) .
(٣)	العطري .
(٤)	الصباغة .
(٥)	الأقفاص .
(٦)	الحبال .
(٧)	الأحذية .
(٨)	الملابس .
(٩)	الخصوص .
(١٠)	صناعة الأقفاص .
(١١)	البشوت .
(١٢)	الدلال النحاسية .
(١٣)	كسوة الكعبة المشرفة .
(١٤)	طحن الحبوب .
(١٥)	العربة ( تجرها الحمير ) .
(١٦)	صناعة الصحف .
(١٧)	الحرث ( الحيوان ) .
(١٨)	عازف الربابة .
(١٩)	الخبز ( تقليديا ) .
(٢٠)	الملابس النسائية .
(٢١)	الاهتمام بالذلول وزينته .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

صناعة الفخار . ( المدينة المنورة ) .	( ٢٢ )
الاسكافي قديما .	( ٢٣ )
بعض الصناعات الجلدية القديمة .	( ٢٤ )
القهوجي والمعامل .	( ٢٥ )
الجنابي .	( ٢٦ )
الحديد والنسار .	( ٢٧ )
الشباك .	( ٢٨ )
النسيج .	( ٢٩ )
جدل الحبال .	( ٣٠ )

**خامسا .. المزرعة :**

على أرض الجنادرية أقيمت مزرعة تراثية متكاملة، تبيّن أساليب الزراعة التقليدية، وتضم أقساما عديدة

ويندرج تحتها السواني ، معصرة السمسم ، المورد ، البئر ، الحراثة ، والدياسة . السواني وهي بئر عميقة يسحب الماء منها بالدلاء عن طريق جهد حيواني . أما " المورد " فهو البئر السطحية ومعصرة السمسم عبارة عن جذع شجرة كبير الحجم ثقيل الوزن يثبت في أرض مسطحة وفي لسه حفرة مجوفة . تصنع الدلاء من جلود الغنم وأن الجذع يقطع من الأشجار المحلية وكل ذلك يؤكد التصاق أنشطة السكان ببيئة منطقتهم .

" الحراثة " صورة من أهم صور النشاط البشري أو الجهد الحيواني ( الإبل تحديدا حيث تجر المحراث . أما الدياسة فهي درس ما جف من حصاد الزروع تمهيدا للتذرية . وكثيرا ما يستفاد من الأبقار في هذه العملية .

**سادسا : الفنون الشعبية :**

وأهمها أنواع مختلفة من الرقص الشعبي مثل العرضة النجدية ، والسامري ، والدحة والمعشى ولعبة السيف والعزاي . وفي الجدول ( ٦ ) توزيع لمجموعة هذه الأنواع على المناطق الجغرافية الكبرى في المملكة .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

جدول ( ٦ ) : التوزيع الجغرافي لأهم الفنون الشعبية ( رقص )

المنطقة الجنوبية الغربية	المنطقة الشمالية الغربية	المنطقة الغربية	المنطقة الشرقية	المنطقة الوسطى	الفنون الشعبية
				✓	العرضة النجدية
				✓	السامري
			✓		دق الحب والحصاد
		✓			المزمار
			✓		الفريسة
			✓		اللبوة
		✓			الطرب النبيعاعي
✓					المعشى
✓					لعبة السيف
✓					العزوى



الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

### سابعاً .. الأكلات الشعبية :

هجور والكليجا وفتيت وقدوع وعبوق ومغش ومحوت والصيداية ومثلوثة وحنيني ومصاييب - هي أكثر الأكلات الشعبية التي تقدم حية في الجنادرية . بعض هذه الأكلات شائع في كافة أنحاء

المملكة والبعض الآخر يوجد في مناطق دون مناطق ( جدول ٧ )

جدول ( ٧ ) التوزيع الجغرافي لعدد من الأكلات الشعبية على مناطق المملكة

المنطقة الجنوبية الغربية	المنطقة الشمالية الغربية	المنطقة الغربية	المنطقة الشرقية	المنطقة الوسطى	جميع أنحاء المملكة	الأكلات الشعبية
				✓	✓	هجور
				✓	✓	كليجا
					✓	فتيت
					✓	قدوع
					✓	عبوق
✓						مغش
✓						محوت
		✓				الصيداية
					✓	مثلوثة
					✓	حنيني
					✓	مصاييب

### ثامناً .. الأثار :

يعرض المهرجان لآثار متنوعة وعديدة كما يعرض صوراً للعمران القديم . الآثار القابلة للنقل موجودة في المتحف الوطني للآثار ومقره مدينة الرياض . وفي الصور المرفقة أمثلة لهذه الآثار التي تمثل عصوراً مختلفة كما أنها جلبت من مناطق عديدة ( أنظر صور الأشكال المرفقة في الملاحق ) .

الآثار الثابتة خير مثال لها " مدائن صالح " التي تكشف عن مهارة التموديين الفنية الرائعة .

### تاسعاً :

ولا يقتصر فعاليات المهرجان على ما ذكر فهناك فعاليات أخرى مثل :

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث .د. ليلي بنت صالح محمد زعوع

- معارض الفنون التشكيلية المعبرة عن البيئات الطبيعية والبشرية في مختلف أنحاء البلاد .
- المسابقات ( حفظ القرآن للصغار والمسابقات الثقافية ) .
- سباق الهجن وسباق التحمل ( الخيول ) .
- العروض المسرحية .
- النشاط الثقافي والفكري مثلًا في الندوات والمحاضرات والحوارات العلمية والأدبية الهادفة .

#### **النتائج والتوصيات :**

هذه الفعاليات التي ذكرنا بدءًا من القرية الشعبية وانتهاءً بالفعاليات التي رصدناها تشكل في مجموعها وتداخلاتها مع بعضها " نظام الجنادرية المكاني " . ومن الواضح أن الجنادرية بحكم طبيعة هذه الأنشطة التي تجري فيها قد تحولت إلى " مكان خاص " - مكان بؤرة لتركز فعاليات متنوعة وكثيفة في مساحة محدودة وفي زمن محدد . كل هذا يصب في خانة تحولها إلى لاند سكيب حضاري له خصوصيته التي لا يشبهه فيها مكان جاء تأكيد الباحثة على هذه الخصوصية . صحيح أنه توجد أمكنة في العالم تمارس فيها فعاليات بشرية كثيفة في فترة زمنية محدودة إلا أن طبيعة الفعاليات التي تمارس هنا تعطي الجنادرية تميزها وخصوصيتها . بعد آخر كانت الباحثة قد أشارت إليه في فواتح هذه الورقة ألا وهو إسهام مهرجان الجنادرية في توعية أواصر الوحدة الوطنية وربط المواطنين بتراثهم ولكأنه يحاول أن يجمع المعطيات الحضارية والفكرية الموزعة عبر المملكة بمساحتها البالغة ٢,٢ مليون كم<sup>٢</sup> في الجنادرية بمساحتها البالغة ٦ كم<sup>٢</sup> فقط .

نعود مرة أخرى إلى الشكل ( ٢ ) أي النموذج حيث تعرضنا لتفاعل قسميه الرئيسين : نظام الرياض ونظام الجنادرية . ومن خلال هذا التعرض ناقشنا مختلف الأبعاد الجغرافية التي طرحناها في مدخل هذا العمل . ما تبقى حسب النموذج هو : نتائج التفاعل المكاني وآثاره .

نتائج التفاعل المكاني وآثاره :

- (١) ترتب على التفاعل المكاني بين نظام الرياض ونظام الجنادرية عدة نتائج بعضها جغرافي وبعضها غير جغرافي .
- (٢) ما تم رصده من نتائج لا يمثل نهاية العملية لأنها عملية مستمرة طالما أن المهرجان يتجدد عاما إثر عام .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

- (٣) أهم النتائج هي أن المتفاعل بين النظامين مثل خطوة متقدمة في سبيل التجانس المكاني وإلغاء التباينات الإقليمية في المجال البشري .
- (٤) أبرز التفاعل العلاقة الوثيقة بين فعاليات المهرجان والبيئة الجغرافية لأن معظم المعروض ماديا كان أو معنويا ثبت أنه مستمد من البيئة المحلية .
- (٥) ومن نتائجه توثيق عرى التواصل بين المملكة والعالمين العربي والإسلامي والعالم الخارجي .
- (٦) الارتفاع بكثير من المنتجات التراثية التقليدية المادية والمعنوية من المستوى المحلي ( Domestic ) إلى المستوى الإقليمي والعالمي .
- (٧) من خلال التوزيع الجغرافي لفعاليات ومناشط المهرجان على مناطق المملكة - يمكن أن نؤسس لدراسات حول أسباب توطن الصناعات والحرف والفعاليات في تلك المناطق .
- (٨) دفعت الجنادرية ومعرضاتها أعدادا متزايدة من المواطنين لمحاكاة تصاميم المباني الطينية القديمة أو البيوت ذات المشربيات إلى غير ذلك من مظاهر تراثية وأعادت طرح عدة تساؤلات حول توظيف الأفكار التراثية لتأصيل المشهد الحضاري الحالي والمستقبلي .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

#### التوصيات:

من خلال تتيغنا لسمات ومسيرة المهرجان الوطني للثقافة والتراث خلال ما يقارب العشرين عاما نجد انه حقق الآتي:

- اكتسابه ثقة الفئة المثقفة من أنحاء العالم وتفاعلهم معها، وبإيمان القائمين برسالته
  - تحقيق الهدف الذي أسس من أجله على مدى ثمانية عشر عاما من خلال إنجازات ضمن معها هذه الاستمرارية
  - اتساع رقعته الجغرافية لتشمل مختلف النشاطات في مناطق المملكة العربية السعودية
- تنوع نشاط المهرجان فشمّل النشاط المسرحي والأمسيات الشعرية والندوات العلمية ومسابقات القرآن فضلا عن الزيارات الميدانية لمختلف المؤسسات الثقافية.

وإننا نقترح مايلي:

- الغاية بالبحوث العلمية التراثية والتاريخية والجغرافية لأهمية نشر الوعي والفكر التراثي.
- والتوصية بالإعلان عن جائزة عالمية تحت مسمى (جائزة الجنادرية للتراث) تمنح لأفضل بحث علمي تراثي عن المملكة العربية السعودية للأفراد والهيئات ومراكز البحوث بهدف تشجيع الأعمال البحثية والدراسات التراثية المتميزة والتي تعمل على التعرف وتثقيف الأجيال بتراث الآباء والأجداد.

• الدعوة لدراسة السلوك الاجتماعي للتراث. Social behavior of heritage وبما أن الدولة تتحمل مسؤولية الحفاظ على التراث الوطني من خلال أجهزتها الرسمية، فعلى الأفراد مشاركتها في ذلك لحفظ تراث الماضي والحاضر والنظر من خلاله لمستقبل الأمة في عصر أصبحت الهوية الذاتية هي سمات الشعوب.

• تأسيس هيئة وطنية مستقلة تعنى بشؤون التراث.

• تسليط الضوء على الموروث الشعبي من قبل وسائل الإعلام المختلفة وإعداد برامج إذاعية وتلفزيونية، ثقافية ودرامية فنية لتعريف الأجيال الحالية بماضي الأجداد في مهرجان الجنادرية لاسيما وان الموروث يشكل معينا خصبا للكثير من البرامج الإذاعية والتلفزيونية. للتعرف على الإمكانيات المتاحة في مجال العمل التراثي في المهرجان الوطني للثقافة والتراث الجنادرية عام بعد آخر واقتراح الخطط العملية للحفاظ على تراثنا، فان الهدف من هذه الدراسة هو بلورة رؤية واضحة حول أهمية الحفاظ على التراث الشعبي بحيث ينسجم مع أصالتنا الثقافية على هدى الدين الإسلامي وتراثه العظيم.

## الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

• التعاون مع منظمة اليونسكو من خلال دورها في ميدان الثقافة بإنشاء شبكة تربط مراكز التراث بمنطقة الخليج مع دول المنطقة إدراكا منها بان الشعوب تعي هويتها الثقافية وخاصة أن الهوية العربية أثرت الثقافات الأخرى بالكثير من أسس العلوم الإنسانية. فالتراث هو ميراث الأمة وحفظه وتدوينه أمانة في أعناق علمائها في عصر توفرت لمراكز البحث العاملة بمجال التاريخ والتراث والتراث تقنيات معاصرة وهو ما يدعو لأهمية إنشاء شبكة الكترونية تربط بين مراكز التراث والتاريخ الخليجية والعربية والعالمية. إقامة منشآت صناعية لتصنيع وتسويق المنتجات التراثية بصورة نماذج تجارية وبضاعة ذات جودة عالية لتوزيعها وتسويقها وتصديرها لمختلف أنحاء العالم فتكسب البلد المصنع لها سمعتها التراثية

### **المراجع العربية:**

- إبراهيم، نبيلة (د.ت) الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الشباب، القاهرة.
- الجلاد، احمد (١٩٩٨) دراسات في جغرافية السياحة، عالم الكتب، القاهرة.
- الجوهري، محمد وآخرون (١٩٧٠) الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- الجوهري، محمد (١٩٧٥) علم الفلكلور، دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، دار المعارف، مصر.
- الجوهري، محمد (١٩٨١) علم الفلكلور، الأسس النظرية والمنهجية، الجزء الأول، دار المعارف، مصر.
- الحرس الوطني، (١٤٠٧) المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة - وثائق صحفية - الرياض.
- الحرس الوطني، المملكة العربية السعودية، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، رقم (٧٧).
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٤)، المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض ١٤١٧-١٤٤٢هـ.
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٣)، تطوير، العدد ٣٣ محرم ١٤٢٣ هـ
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤٢٣)، تطوير، العدد ٣٤ صفر ١٤٢٣ هـ

- الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع
- الهيئة العليا لتطوير الرياض، إدارة البحوث والدراسات (١٤٢١)، تحديد احتياجات الرياض المستقبلية من الإسكان، ص ٥.
  - خور شيد، فاروق (١٤١٢) الموروث الشعبي، دار الشروق، القاهرة.
  - زعزوع، ليلي صالح محمد (٢٠٠١م) مقدمة في الجغرافية الاجتماعية، الدار العربية للعلوم، بيروت.
  - الزوكة، محمد خميس (١٩٩٨) صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
  - صالح، رشدي احمد (١٩٥٥) الأدب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
  - عبد الجبار، احمد عبد الإله (١٤٠٣هـ) عادات وتقاليد الزواج بمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية أنثروبولوجية حديثة، تهامة، رسائل جامعية (١٥) جدة.
  - عبد الله عصام (١٩٩٣) التراث والهوية، دراسات في الفكر الفلسفي بالمغرب، مجلة العربي، العدد ٤١٤، الكويت.
  - العساف، عبد الله خلف، (١٤٢٤) جوانب من الوجه الثقافي للمملكة مهرجان الجنادرية (المهرجان الوطني للتراث والثقافة) صحيفة الجزيرة، العدد ١١٣٤٧ في تاريخ: ١٤٢٤/٨/٢٧
  - عمارة، محمد (١٤١٨) الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة.
  - العمر، مضر خليل، المومني، محمد أحمد عقله (٢٠٠٠م) جغرافية المشكلات الاجتماعية، دار الكندي للنشر، الأردن.
  - هيربرت، ديفيد، ترجمه: زعزوع، ليلي صالح محمد (٢٠٠١م) جغرافية الجريمة الحضرية، الدار العربية للعلوم، بيروت.
  - صحيفة البيان (٢٣ مارس ١٩٩٩) دراسة نقدية لتراث الإمارات خلال العقد الأخير من القرن العشرين، ألقاها سيد حامد حريز، (الملتقى الخليجي الأول للتراث الشفهي الذي نظمه مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية
  - صحيفة البيان (٢٣ مارس ١٩٩٩)، دراسة حول التحليل الرمزي للتراث الشعبي العربي فسي المجتمعات الخليجية، السيد حافظ الاسود، أقيمت في (الملتقى الخليجي الأول للتراث الشفهي الذي نظمه مركز زايد للتراث، دولة الإمارات العربية.

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع

المراجع غير العربيّة:

Boyed, W. (1996) the significance in cultural Heritage studies: a role for cultural analogues in applied geography teaching, journal of higher education, vol 20 no.3: 295-304.

Buttimer, A.(1968) Social Geography . In Sills, D (ed.) International Encyclopedia of social science , vol 6 , New York, 134-45.

Jones, E. and Eyles, J. (1977) An Introduction to Social Geography, oxford University press, oxford.

Kerber, J, E. (1994) Cultural resources Management, Westport & Garvey.

Hall, s. (Ed) 1997: representation: cultural representations and signifying practices .London: sage/open university.

Graham, B. And Ashworth, G.J. And Tunbridge, J.E (2000) A Geography of heritage, Power, Cultural and Economy, Arnold, London

Ley, D. (1983) A Social geography of the city, Harper and Row, Publishers, London.

Lowenthal, D (1994) Identity, Heritage and History In commemorations: The Politics of National Identity, ed.J.R. Gills, pp41-57.Princeton, New Jersey: Princeton University press.

McConnell, D (1992) Empty Meeting Grounds: The Tourist papers, London, Routledge.

Williams, A and Shaw G, eds (1988) Tourism and Economic Development , London: Belhaven.

الملاحق

(٨) طقتني رشّة :

أهزوجة قديمة تؤديها الفتاة الصغيرة بلحن مميز وحركات جميلة ، عندما تفرح بحبات المطر ، ويمكن أن تؤديها أيضا أكثر من طفلة وتقول كلماتها :

الخصوصية المكانية لمهرجان الجندارية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

طقاتــــــــــــــــي رشــــــــــــــــة

وأــــــــــــــــمي منخــــــــــــــــشة

تحتــــــــــــــــت الســــــــــــــــزولية

تخــــــــــــــــض ســــــــــــــــقاها

الله يــــــــــــــــاقهاــــــــــــــــا

(٩) يابونا جانا الذيب :

تؤدي هذه اللعبة على الشكل الآتي : يقف الصبية الصغار في صف واحد ، ممسكا كل منهم بوسط الذي قبله من الخلف ، يأتي الأب في مقدمتهم ويده غترة مجدولة . تبدأ اللعبة بمهاجمة الذنب الذي يمثله أحد الصغار ، يحاول الأب طرده عن أولاده مستخدما لضربه الفترة المجدولة .

وتستمر اللعبة بين مهاجم ومدافع : الذنب يحاول افتراس الصغار والأب يمنعه بفترتة . وخلال اللعبة يردد الصغار بصوت جماعي ولحن جميل : يابونا جانا الذيب ، ويرد الأب بنفس اللحن : يا عيالي لا تخافون .

(١٠) جاكم سليس :

يقف أحد اللاعبين ويمسك قدمه ويكون هو المسلسل ، ويبدأ في إطلاق أهزوجة جاكم سليس ويرد عليه اللاعبون :

هــــــــــــــــدوه

جــــــــــــــــاكم ســــــــــــــــليس

هــــــــــــــــدوه

يــــــــــــــــأكل عــــــــــــــــشاكم

هــــــــــــــــدوه

ســــــــــــــــبج لــــــــــــــــذاكم

هــــــــــــــــدوه

قــــــــــــــــطع رــــــــــــــــشاكم

هــــــــــــــــدوه

تــــــــــــــــراه جــــــــــــــــاكم



الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
وعلى هذا ينطلق اللاعبون بضرب أي لاعب أمامهم ، ومن يستطيع ضرب أي لاعب  
يحل محله ، وبهذا تنتهي اللعبة .

#### (١٧) لعبة سبع العيبر :

من الألعاب الشعبية المشهورة - وهي عبارة عن سبعة أحجار دائرية الشكل وكرة من  
القماش - وينقسم اللاعبون إلى فريقين - فريق يقوم بقذف الكرة على الأحجار وإذا أصابها  
فإنهم يهربون ، في حين يحاول الفريق الآخر ضربهم بالكرة .  
وإذا استطاع الفريق الأول الذي أصاب الأحجار صفها من جديد دون أن يضرب بالكرة  
من قبل الفريق الثاني تسجل نقطة لصالحه . وتعاد اللعبة .  
أما إذا استطاع الفريق المدافع ضرب جميع اللاعبين من الفريق الأول فإن اللعبة تعاد  
دون تسجيل نقاط . وهكذا .

#### (١٨) يامن سقانا العسل :

شبيهة بلعبة يابونا جانا الذيب ، كان يلعبها أبناء مدينة بلجرشي ، ونص اللعبة يقول:

يــــــــــــا مــــــــــــن ســــــــــــقانا العــــــــــــسل  
والســــــــــــمن فــــــــــــي ســــــــــــاعته  
أحــــــــــــب ذاك الحــــــــــــبيل  
وأحــــــــــــب بــــــــــــلاعهــــــــــــته

#### (١٤) في رجلي شوكة :

وهي عبارة عن حركات بسيطة يؤديها الصغار في سن السابعة حتى العاشرة . يحمل  
الصغير من قبل زملائه بشكل معين ، ويردد بلحن طفولي جميل : في رجلي شوكة ، فيرد عليه  
الصغار بنفس اللحن : ما به منقاش .

#### (١٥) أم تسع :

وهي لعبة عبارة عن ثلاثة مربعات متداخلة ترسم على التراب أو فوق لوح خشبي  
ويلعبها اثنان فقط ، يختار كل منهما تسع وحدات متشابهة في نوعها عما يختاره الخصم ، مثل  
أن يختص أحدهما بالنوى والآخر بالحصى . ويبدأ اللعب بوضع قطعة ثم يلعب خصمه بعده ،  
وعندما يستطيع أحدهما أن يجمع ثلاث قطع على خط واحد بالطول أو بالعرض فإنه يكسب

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
إحدى قطع خصمه ويخرجها من اللعب شريطة أن يحرك قطعة واحدة بالترتيب كل ما حان دوره  
دون أن يتعدى قطع خصمه الذي يحاول بدوره حجزه والحذر من تحركاته . وتستمر اللعبة حتى  
يعلن أحدهما استسلامه .

(١٦) أم بست :

وهي لعبة شبيهة بالعبة السابقة في فكرتها ، وتختلف عنها في أنها تتكون من  
مربعين متداخلين، ويختص كل لاعب بست وحدات ، يحاول جمع اثنين منها على خط واحد  
وينفس طريقة اللعبة السابقة .

(١٧) أم ثلاث :

وهي لعبة تتكون من مربع واحد ويختص كل لاعب بثلاث قطع ، يحاول جمعها في  
صف واحد عرضي أو طولي ، وتختلف هذه اللعبة عن سابقتها في أنها لا يشترط فيها الترتيب  
في نقل القطع من مكان إلى آخر .

(١٨) عظيم سري :

لها عدة أسماء مثل : عظيم لاح ، عظيم ضاح . وتلعب هذه اللعبة في الليل فقط  
وخاصة عندما يكون القمر بدرا ، ويمارسها الشباب حيث يجتمعون بعد صلاة العشاء . تبدأ  
اللعبة بأدائها المستعملة ، وهي : قطعة عظم صغير ناصع البياض ، بحيث يراها جميع  
اللاعبين . يقف اللاعبون في صف واحد يقابلهم لاعب وجها لوجه ، يقوم برمي قطعة العظم  
بكل قوته خلف اللاعبين وهو يقول : عظيم سري . عند ذلك يقوم جميع اللاعبين بالبحث عن  
قطعة العظم ، ومن استطاع إيجادها يصيح بأعلى صوته : سري . ويحاول الباقون الإمساك به  
فإذا استطاع التخلص منهم والوصول إلى النقطة التي رمى منها العظم ، فإنه يستلم اللعبة  
ويقوم هو برمي العظم .

(١٩) المقلاة :

وهي من الألعاب المنتشرة بين الصبيان ، أشار إليها الصحابي لبيد بن ربيعة العامري  
حين وصف حمارا وحشيا ، فقال :

قربا يشح بها الحزون عشية ربذ كمقلاء الوليد شتيم

قال السبغادي : المقلاء بالكسر والمد كمفعال ، والقلة بالضم والتخفيف هما عودان

يلعب بهما الصبيان ، الأول يضرب به ، والثاني ينصب ليضرب .

(٢٠) طاق طاق طاقية :

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعوع  
طريقتها يكون الصغار جالسين على شكل دائرة ، ويقوم أحدهم بالدوران حولهم ومعه  
طاقية ويسرد أثناء دورانه : طاق طاق طاقية ، ويردد الباقون : رن رن يا جرس . ويحاول  
اللاعب الذي يدور أن يضع الطاقية خلف أحدهم خلسة ، فإذا اكتشفها هذا اللاعب فإنه يقوم  
بضرب زميله بها حتى يصل إلى مكانه ، وإذا لم يكتشفها فإنه يجلد بها ، وتعاد اللعبة . وهكذا .

(٢١) الطوداة :

كان يلعبها صبيان الأعراب والجواري ، وهي الأرجوحة .

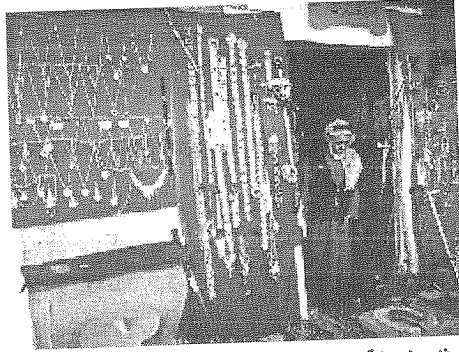
(٢٢) الخدروف :

وهي عبارة عن خشبة بقدر راحة اليد وفي وسطها ثقبان يتخللهما خيط بمسك الصبي  
أحد طرفيه باليد اليمنى ، ويمسك الطرف الآخر باليد اليسرى ، ثم يشده فتدور الخشبة إلى  
اليمين ، ويرخيها بعد ذلك بتقارب يديه فتدور الخشبة إلى اليسار ، ثم يشده مرة ثانية بتباعد  
يديه فتدور الخشبة محدثة صوتا محببا للصبيان .

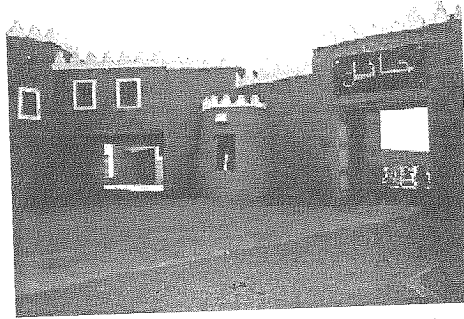
(٢٣) العجلة :

وهي لعبة شعبية معروفة وإن اختلفت مسمياتها في مناطق المملكة المختلفة ، فهي  
تسمى في نجد بالعتبة ، وتشبه لعبة البربر في مكة المكرمة والمنطقة الجنوبية ، يمارسها  
الأولاد والبنات ، وتمارسها البنات في أماكن خاصة ، وفيها يرفع اللاعب قدميه ويقفز على  
القدم الأخرى .

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع  
عرض لمجموعة من الصناعات التقليدية والحلي في قرية الجنادرية



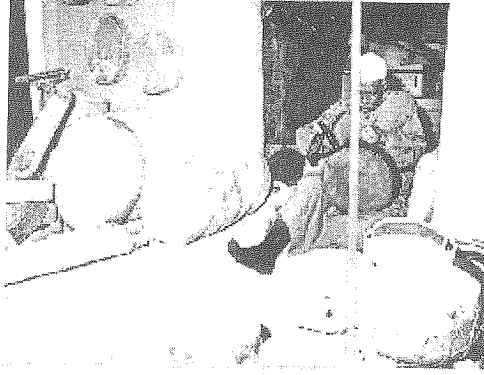
مبنى يمثل طريقة البناء قديما في منطقة حائل بقرية الجنادرية



مشهد لإحدى الحرف التقليدية القديمة في قرية الجنادرية



الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلي بنت صالح محمد زعزوع  
صوره توضح عمليه صناعة الدفوف في القرية الشعبية



عرض لبعض أنواع السيوف والخناجر المستخدمة قديما وكيفية تصنيعها في قرية الجنادرية



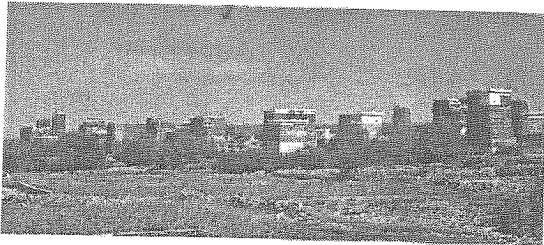
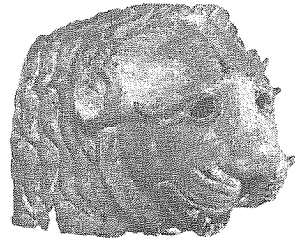
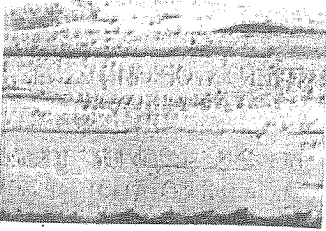
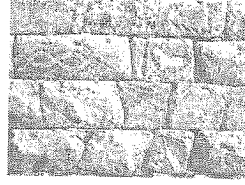
الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع



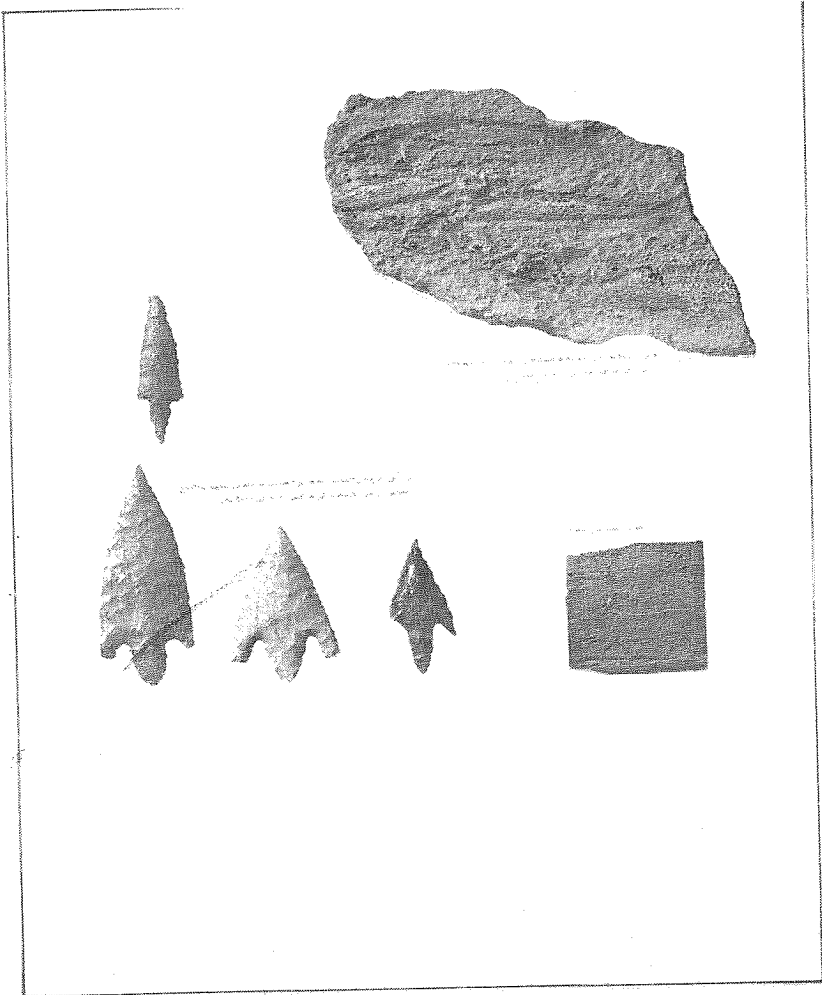
إحدى الرقصات الشعبية لفرقة من منطقة مكة المكرمة

مصدر الصور : <http://www.janadria.org/photo.asp>

الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

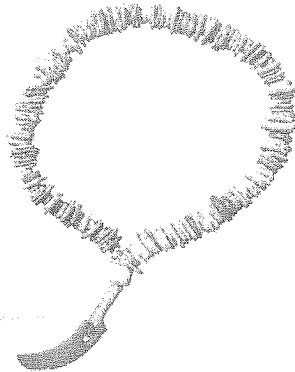
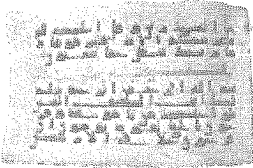
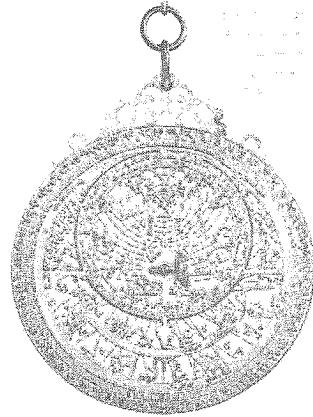


الخصوبة المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعوع





الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع



الخصوصية المكانية لمهرجان الجنادرية الوطني للتراث د. ليلى بنت صالح محمد زعزوع

